كتب الهلال
للأولاد والبنات



ساحر الشيكولاتة

من الأدب العالمى للكاتب : رولد دال .. مسابقة من الجانى؟ ٤٠٠ جائزة

ترجمة وإعداد : ابتسام عبد العزيز • رسوم الفنان : شوقى متولى

ابتسم - لون



سلسلة الأدب العالمى

١٠ نوفمبر (تشرين ثان) ١٩٩٧ - العدد ١٧٤



ساحر الشيكولاتة!!

من الأدب العالمى للكاتب رولد دال .. مسابقة من الجانى ؟ ٤٠٠ جائزة

ترجمة وإعداد : ابتسام عبد العزيز

رسوم الفنان : شوقى متولى



كتب الهلال للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

خواطر وأفكار فى أعياد الطفولة



السيد الوزير فاروق حسنى



د. سمير سرحان

صديقى .. صديقتى

● السيدة الفاضلة «سوزان مبارك».. رائدة رعاية الطفولة فى مصر تعيد دائما إلى خاطرى ذكريات وذكريات فى كل عام من شهر نوفمبر، وهو الشهر الذى تزداد وترتفع فيه إلى أقصى درجة.. حرارة اهتمامى بكل مايدور حول الطفل.. والحقيقة فى يوم عيد الطفولة تعد لنا وزارة





السيدة الفاضلة الجليلة
سوزان مبارك
معها الأحلام تتحقق

الثقافة مشكورة تحت قيادة وزيرها الفنان المبدع «فاروق حسنى» يوما رائعا يدعى فيه كل المفكرين والمبدعين والفنانين الكبار والبراعم الصغيرة التى تتفتح على طريق المستقبل.

وأنا أعد هذا اليوم.. من أجمل أيام عمرنا جميعا، فيه نلتقى مع السيدة الفاضلة «سوزان مبارك» والتى يتم

عرين الأشبال

الاحتفال تحت رعايتها وإشرافها ومع نخبة من الوزراء والأساتذة.. وطبعا يحضر اللقاء أيضا د. «سمير سرحان» وهو علامة مميزة، فاهتمامه بمكتبة الأسرة، والتي حققت نجاحا رائعا من خلال تجربتها فى الأعوام الماضية شاهدا على كفاءته.

فى كل عام دائما هناك الجديد من الأفكار.. والآمال التى تحققت، وأيضا التى فى طريقها لكى تصبح حقيقة رائعة يسجلها التاريخ من أجل النهوض بالطفل المصرى وأقول أيضا الطفل العربى لأنهم ساروا على دربنا، وأصبح الاهتمام بمكتبة الطفل وكتب الأطفال واحدة من اهتماماتهم وهذا ماعرفته بنفسى فى اللقاءات والخطابات التى تصلنى من الأشقاء العرب المهتمين بهذا المجال وعلى سبيل المثال فى تونس، وسوريا، والأردن، والمغرب، والعراق.

وبذلك تكون كلمات وأفكار السيدة الجليلة «سوزان مبارك» قد أنارت الطريق أمام الطفل فى الوطن العربى.

● ومن الذكريات التى مرّت بخاطرى ماقدمه صاحب القلب الكبير، والفكر المستنير والعقل الراجح: «بابا مكرم»... وهو الأستاذ الفاضل «مكرم محمد أحمد».. وأطفال كتاب الهلال للأولاد والبنات عندما يرسلون لنا بخطاباتهم يقولون «بابا مكرم».. ويكتبون الشعر والكلمات الرقيقة اعترافا منهم بدوره الرائد فى إصدار أول كتاب للأطفال عن مؤسسة قومية. يصدر شهريا وبسعر زهيد، حتى يحقق للأطفال فى كل مكان إمكانية شراؤه دون





الأستاذ الكبير مكرم محمد أحمد

إرهاق مادى يضاف إلى أعباء الأسرة المصرية وذلك اسهاما منه فى وصول المعلومة والضحكة، والحدوتة، المكتوبة بأقلام عربية، ورسوم عربية تعمق الانتماء إلى الوطن الأم مصر، وإلى الوطن العربى ككل، مع الاحتفاظ بالأخلاق الحميدة، والمبادىء السليمة، التى تبنى شخصية الطفل، رجل المستقبل على أساس تربوى سليم، يجمع بين الأصالة والمعاصرة وما يتطلبه الغد القريب من عقل مستنير واع لكل مايدور حوله فى شئون الحياة والدنيا..

وكان كتاب الهلال للأولاد والبنات قد قدم تحت قيادة «بابا مكرم» فى العدد ٢٤ الصادر فى ١٠ مايو ١٩٨٥.. فى باب المكتبة كلمة قال فيها:

«المكتبة فى بيتك مشعل يضىء، عقلك، ووجدانك، وفكرك، فيها من الماضى عبر تنير آفاق المستقبل أمامك، فابدأ بتكوين مكتبتك من الآن، بكتاب فمشوار الألف ميل



عرين الأشبال

يبدأ بخطوة.

ومع الأيام تحقق الحلم، وأصبح كتاب الطفل هو الكتاب رقم ١٧٤ أى منذ أربعة عشر عاما متوالية. فأبقاه الله وأدامه لأبنائه وأحبائه قراء كتاب الهلال للأولاد والبنات..

● من الكلمات التى لا أنساها.. رسالة بعث بها الصديق/ «وسام يوسف عبدالمنعم»، يقول فيها: أشكر جزيل الشكر «ماما نجيبة» التى أدخلت علينا السرور والفرح، ربنا يخليكى الينا يا «ماما نجيبة»، أنا وحيد وليس لى اخوات بعد هذه المجلة أصبح لى من أكلمه واقرأه، وكل سنة وأنت طيبة.

● وأيضا رسالة الصديق/ «خالد عبدالصبور سينج» - كلية الحقوق، جامعة أسيوط - الفرقة الثالثة - يقول بالرغم من أننى أبلغ من العمر ٢٢ سنة لا أترك عدد من كتاب الهلال للأولاد البنات إلاّ وقرأته ولا أبالغ إذا قلت أننى أقرأ كل كلمة وكل حرف ومن بين مائدتى المفضلة عرين الأشبال ولا أشبع منها وأتمنى أن تزيد عدد صفحاتها خاصة حينما تحكين لنا يا «ماما نجيبة» عن زمان وأيام زمان تلك الأيام التى تعتبر بالنسبة لنا أسطورة، وعندما يلومنى أصحابى وزملائى على قراءة كتاب الطفل حتى الآن أقول لهم: إن فيها معلومات يعجز أمثالنا عن وجودها فى أى مكان آخر.

● ولا تستطيع ذاكرتى أن تنسى ذلك اليوم الجميل الذى



الأستاذ أحمد بهاء الدين



الأستاذة الكبيرة أمينة السعيد

التقيت فيه مع الأستاذ الكبير، وعملاق الصحافة المصرية، والكلمة العربية، الأستاذ «أحمد بهاء الدين» قال لكتب الهلال للأولاد والبنات سنة ١٩٨٥: فى القرن الواحد والعشرين من لايعرف لغة الكومبيوتر يصبح أميا.

«فى العالم المتقدم أهم ثروة يقدمها الآباء لأبنائهم هى تسليحهم بالعلم والثقافة والمعرفة لمواجهة العصر».

وقال: أنا أنادى بوجود مكتبة عامة فى كل حى وكل عاصمة من عواصم الأقاليم. وقد كان الأستاذ «بهاء» من المهتمين بثقافة الطفل، فقد أنشأ قسم كتب للأطفال وأصدر أعدادا متفرقة فى الشكل والحجم، لكنه لم يستمر طويلا..

● ولاتغيب عن عقلى وفكرى، لحظة.. استاذة الأجيال الفاضلة، الكاتبة العظيمة «أمينة السعيد» والتى أعادت نبض الحياة لقسم الأطفال المغلق بـ «كتاب الشياطين الـ



١٣، بالاتفاق مع السيدة «نادية نشأت» مؤسسة مجلتى سمير وميكى بدار الهلال..

وأذكر أننى كنت عائدة لتوى من الجماهيرية الليبية بعد أن ساهمت فى إصدار مجلة «الطفل».. أول مجلة متخصصة للأطفال بالشقيقة ليبيا، وكنت وقتها أعمل فى «المصور» فنقلتنى إلى القسم لكى يبدأ العمل فيه، وقالت لى كلمتها التى لا أنساها طوال حياتى.. العمل للأطفال هو مجالك يا «نجيبة»، فليس من المعقول أن تكتبى ركنا خاصا للطفل «ركن ماما غادة» فى جريدة «حزب مصر» وتقدمى «عرين الأشبال» و«أشبال الغد» فى مجلتى السلام وصوت فلسطين وهى أبواب ناجحة بكل المقاييس وتبتعدى عن مجالك الخصب. وأحمد الله واشكر فضله على هذا التوجيه المخلص سواء من استاذة الأجيال «أمينة هانم» أو من الأستاذ المبجل «مكرم محمد أحمد».



السيدة نادية نشأت
وانحناءة من أجل طفل

● ومن ذكرياتى فى لقائى مع الكاتبة الصحفية «تهانى

عرين الأشبال

البرتقالى» بالكويت فى يوم الاثنين ١٢/٣/١٩٧٩.. كان لى معها حديثا حول كل مايهم الطفل العربى ومن هذا اللقاء اخترت لك بعض أفكارى، فقد تمنيت وجود مدينة متكاملة فى كل بلد عربى يجد الطفل فيها المتنفس والمتعة حتى الثقافة وتمنيت أيضا تغيير الكتاب المدرسى الذى لايجد الطفل فيه مايريده من غلاف جميل وصور ملونة معبرة ومادة هادفة مختصرة لايشعر الطفل أمامها بالعجز والضجر وقد تحقق ذلك.

وقلت أن دور الأم والأب داخل البيت هو تنمية حب وملكة القراءة لدى الأطفال وذلك مهم جدا بايجاد مكتبة



جريدة السياسة
الكويتية الأثنين ١٢ / ٣ / ١٩٧٩

نجيبة عبدالعزيز

● مطلوب مدينة كاملة فى كل بلد عربى من أجل الطفل
● كتب الأطفال يجب أن تكون رخيصة السعر

عرين الأشبال

تضم مختلف ألوان الثقافة والمعرفة وأيضا تعليم الطفل كيف ومتى يقرأ وكيف يستوعب ما يقرأه.

كما طالبت ومازلت أطالب بتخفيض ثمن كتاب الطفل ومازلت اؤكد على دور الحكومات فى دعم هذا المشروع حتى لايصبح عرضة لاستغلال الناشرين ومازلت أرى أن الكتابة للطفل هى أخطر ألوان الكتابة على الاطلاق لأنها تخاطب عقله وعاطفته وتحدد قيمه ومثله وتبنى فيه الشخصية وتشير إلى الخير والشر الكامن بداخله وتوجيههما.

لقد كانت أحلامى كثيرة بالنسبة لمجال الطفل، ومن فضل الله عليا أن كانت السيدة الجليلة «سوزان مبارك» خير من حقق كل أحلامى فى هذا المجال.

● **أمثال تركها القدماء لنا عظة:**

● سكت دهرا.. ونطق كفرا..

أى قال ما لا يجب أن يقال من كذب، وضياع للحق، وألفاظ لايصح التفوه بها، وهذا يدل على سوء الطباع والأخلاق والتربية.

● الكبر عبر:

تقال هذه العبارة للذى تخطى سن السبعين عاما ويحاول أن يتصابى ويقلد الشباب، فيبدو كالبلياتشو لأن ما يفعله لايليق بكبر سنه، كما أن هناك مرض الهازيمر أى فقدان الذاكرة الذى يصيب العجائز، ولكى نتجنبه لابد من الاعتناء بأنواع الأغذية من الآن وكفانا الله شر الهازيمر.



● إذا لم تستحِ فأفعل ماشئت..

● إذا أنت أكرمت الكريم ملكته.
وإذا أكرمت اللئيم تمرد

● صفة المنافق الذى لايرد على الجنة ولا يغفر الله له:

إذا حدّث كذب
وإذا وعد أخلف
وإذا ائتمن خان
وإذا عاهد غدر
وإذا خاصم فجر

●●●

والآن أصدقائى هيا نقرأ قصة ساحر الشيكولاته.. وهى قصة جميلة أتمنى أن تنال اعجابكم.

وإلى اللقاء مع كلمة جديدة وفكرة جديدة.

ماما نجيبة

الكاتب فى سطور:

صديقى أقدم لك قصة مترجمة عن الانجليزية للكاتب «رولد دال». والكاتب من «والدين نرويجيين» قضى طفولته وشبابه بانجلترا وفى سن الثانية عشر سافر إلى افريقيا حيث عمل بشركة بترول وخلال الحرب العالمية الثانية اشتغل طيارا وتزوج عام ١٩٥٢ ولديه الآن ٤ أطفال. كل مغامراته كتب وقصص غير عادية وغير معتادة ومن كتاباته «جيم والعيد الأكبر» و«السيد رونارد» التى اصدرتها جميع دور النشر.

شخصيات قصتنا خمسة أطفال هم: «وائل فريد» وهو طفل شره جدا.

– «داليا عزت» وهى طفلة مدللة من والديها.

– «ياسمين أمير» وهى طفلة تقضى يومها فى مضغ اللبان.

– «وليد محسن» وهو طفل لايقوم بشىء سوى مشاهدة التلفاز.

– «شريف شاهين» وهو بطل قصتنا.



شريف ومصنع الشيكولاتة

كان «شريف» يعيش فى أسرة صغيرة مكونة من سبعة أفراد هم الجد «يوسف» والجدة «يسرية» وهما والدا السيد «شاهين» والد «شريف» والجد «كمال» والجدة «كاميليا» والدا أمه السيدة «إلهام».

كان «شريف» يعيش فى كوخ صغير جدا جدا مصنوع من الخشب على حافة المدينة وكان عدد الأسرة كبير على ذلك المنزل الصغير، والحياة فيه غير مريحة فكان الأجداد الأربعة يعيشون فى حجرة واحدة وينامون أيضا على سرير واحد فقط، وكان لايسعهم وكان الشيوخ الأربعة المتعبين لايغادرونه أبدا. أما والد «شريف» ووالدته فكانا

ينامان فى الحجرة الأخرى بدون أثاث على مرتبة على الأرض وكان ذلك مستساغ صيفا أما فى فصل الشتاء فكانا يعانيان من تيارات الهواء والبرد القارس طوال الليل، وكانت عائلة «شريف» فقيرة جدا ولاتستطيع شراء منزل أخر والشخص الوحيد الذى يعمل فى تلك العائلة هو السيد «شاهين» كان عاملا بمصنع معجون أسنان وكان يقوم بغلق أنابيب المعجون وكان أجره عن هذا العمل ضئيلا جدا ولايكفى راتبه لاطعامهم سوى بالخبز والجبن فى الصباح وبطاطس مسلوقة فى الغداء.

أما العشاء كان عبارة عن حساء كرنب. ويوم العطلة الأسبوعية كان هو اليوم الوحيد فى الأسبوع الذى يأكلون فيه طعاما أفضل قليلا لذلك كانوا ينتظرون هذا اليوم بفارغ الصبر حيث يقدم لهم نفس أنواع الطعام، ولكن من حق كل واحد منهم أن يأخذ قطعة أخرى واحدة فقط، كانت هذه الوجبة الفقيرة تسد جوعهم حتى لايموتوا جوعا ولكن لم تكن تشبعهم وكانوا جميعا يعانون من أحساسهم بالمعدة الفارغة وخصوصا الصغير



«شريف» فكان والديه يحرمان نفسيهما من وجبة الافطار او العشاء ليتركا له نصيبهما لأنه فى سن نمو، وهذه السن تتطلب الاهتمام بالغذاء حتى يشب صحيح البنية وكان يطلب شيئا مغذيا وأكثر ما يرغب فيه ويحلم به هو قطعة من الشيكولاته عند ذهابه إلى مدرسته وكان يتأمل علب الشيكولاته المعروضة فى المتاجر ويتوقف ويحملق عينيه ويلصق أنفه فى زجاج العرض ويسيل لعابه، وكثيرا ما كان يرى الأطفال الأخرين يخرجون من جيوبهم بواكى الشيكولاته ويأكلونها بنهم واستمتاع وكان من الطبيعى أن يشعر بالألم وكان من حقه ولو مرة واحدة فقط فى السنة أن يشترى الشيكولاته وهذه المرة هى يوم عيد ميلاده فكانت العائلة كلها تقتصد من طعامها لذلك اليوم الخاص وتمنحه الشيكولاته ليأكلها لوحده وكان يعتبر هذا اليوم يوم رائع فكان يضع الشيكولاته فى علبة من خشب مثل قطعة من الذهب وتظل معه بضعة أيام دون أن يجرؤ على لمسها ثم أخيرا عندما لايستطيع المقاومة يقطع منها جزءا صغيرا من جانب ورقة التغليف ويأكل جزئيات صغيرة

منها ويتركها تذوب فى فمه وعلى لسانه وفى اليوم التالى كذلك وهكذا تستمر معه شهرا كاملا، وكان ثمنها عشرون قرشا وكان يحرص على أن تظل معه شهرا، وكان أكثر مايؤلم «شريف» أنه أمام منزله مصنع كبير للشيكولاته ولم يكن مصنعا عاديا بل أكبر المصانع وأهمها شهرة فى العالم بأجمعه وهو مصنع السيد «واكى كوك»، وكان السيد «واكى» يعد أكبر صانع للحلويات والشيكولاته فى العالم وكان المصنع ضخم ورائع. أبوابه عالية وضخمة من الحديد وحوائطه دائرية يعلوه مداخن تخرج منها روائح طيبة مع اطلاق صفارات من أعماق المبنى، وحول الأسوار الخارجية وعلى بعد كيلومتر يتعطر الجو بأشهى الروائح. وكان «شريف» يمر على المصنع مرتان، مرة عند ذهابه إلى المدرسة ومرة أخرى عند عودته منها يبطىء الخطى أمام المصنع ويستنشق تلك الرائحة التى يحبها وكان يحلم بجولة داخل هذا المصنع الضخم.





المهراجا ومصنع «واكى كوك»

بعد حساء العشاء كان «شريف» قد اعتاد أن يذهب إلى حجرة الأجداد ويلقى عليهم تحية المساء فيجلس معهم ليستمع لحكاياتهم ويسعد بهم ويسعدوا به. كان الأجداد كبار السن قد تخطوا التسعين من العمر وكانوا يلتصقون فى فراشهم وعلى رؤوسهم أغطية من الصوف تدفئهم فيقضون وقتهم فى لا شىء، وعند استماعهم فتح الباب وصوت «شريف» قائلا مساء الخير يا أجدادى ينهضون ووجوههم المجعدة تبتسم مشرقة بسعادة لقائه ويبدأون فى سرد الحكايات لـ«شريف» كانوا يحبونه جدا فهو سعادتهم الوحيدة، وينتظرون مجيئه بفارغ الصبر ثم يلحق به والديه، وهكذا

كل مساء وخلال نصف ساعة تصبح تلك الحجرة مليئة بالسعادة ويتمتعون بدفء المحبة بينهم وينسون الفقر والجوع والبرد.

وذات مساء سأل «شريف»: هل حقا أن «مصنع واكى» هو أكبر مصنع فى العالم؟

فردت الأسرة جميعا فى نفس واحد كالكورال:

– من المؤكد أن هذا حقا. ياإلهى ألم تكن تعرف فهذا المصنع أكبر ٥٠ مرة من المصانع الأخرى.

– وهل حقا أن «السيد واكى» أكثر الصناع مهارة؟ عندئذ نهض الجد «يوسف» وقال وهو مستندا على وسادته: «السيد واكى» هو صانع الشيكولاته الأكثر براعة وقد لفت نظر صناع الشيكولاته فى العالم لمهارته الفائقة وقدرته على صنعها لدرجة أنهم لقبوه بساحر الشيكولاته لأنه يعلم طريقة صنع لايعرفها أحد غيره.

ورد الآخرون مؤكدين هذه المعلومة الحقيقية ثم أضاف الجد «يوسف»: ألم أحدثك من قبل عن السيد «واكى» ومصنع كوك.

رد «شريف»: أبدا هل يمكنك أن تحدثنى الآن؟

– بالتأكيد اقترب بجوارى واستمع إلىّ.

قال الجد «يوسف» لـ«شريف»: ألم أحكى لك قصة السيد «واكى» مع الأمير الهندى من قبل؟!

رد «شريف» بالنفى. إذن سأقصها عليك كتب الأمير الهندى للسيد «واكى» طالبا منه أن يحضر على الفور إلى الهند ليبنى له قصرا ضخما من الشيكولاته.

سأل «شريف»: وهل بناه له السيد «واكى»؟

– نعم بناه وكان القصر يحتوى على مائة حجرة كلها مصنوعة من الشيكولاته منها الفاتح والغامق والطوب والأسمنت والشبابيك والحوائط والأسقف فضلا عن السجاد واللوحات والأثاث والأسرة كلها من الشيكولاته، وعندما تفتح صنبور المياه تتدفق منه الشيكولاته الساخنة ولكن السيد «واكى» حذر الأمير أنه لن يدوم ومن الأفضل أن يؤكل دون انتظار. فرد: الأمير هذا غير معقول لن أكل قصرى ولا حتى السلالم سأقيم فيه ولكن السيد «واكى» كان معه حق ففى يوم شديد الحرارة بدأ قصر الأمير يذوب وينهار فى هدوء وكان الأمير نائما فى حجرة المعيشة فاستيقظ على أنهيار قصره وهو عائم وسط بحيرة بنية اللون لزجة من الشيكولاته.

سأل «شريف» بشغف: هل هذا حقا؟

رد الأجداد الأربعة: نعم حقا واسأل من تشاء

ورد الجد «يوسف»: وليس هذا فقط بل أن مصنع السيد «واكى» لايخرج منه أحد ولايدخل إليه أحد أيضا فهو يعمل فى سرّية تامة.

– لايدخل ولايخرج من المصنع أحد؟

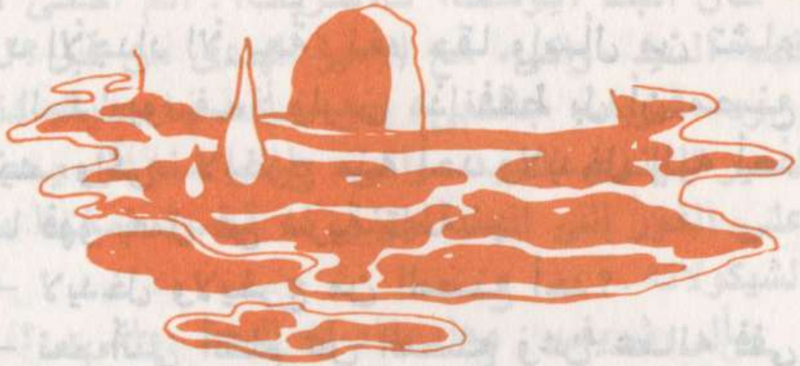
– نعم أننى أتكلم عن المصنع وعن عماله ففى كل المصانع يوجد عمال يدخلون صباحا فى جماعات ويرحلون مساء عدا مصنع السيد «واكى» هل رأيت قط شخص يدخل أو يخرج منه؟

حملق «شريف» فى وجوه الأجداد الأربعة واحد بعد الآخر ففهم أنهم لايمزحون او يسخرون منه ورد «شريف»: عندما أمر أمام المصنع أجد الأبواب دائما مغلقة لكن من المؤكد ان هناك أناس يعملون فيه.

رد الجد: ولكنهم ليسوا بشرًا عاديين على أى حال لا أحد يعرفهم أو يعرف منْ هم؟

– هذا لغز آخر من حيل السيد «واكى».

وعندئذ نادت الأم على «شريف» لينام حيث تكفى هذه الليلة من القصص وغدا يكمل له البقية.



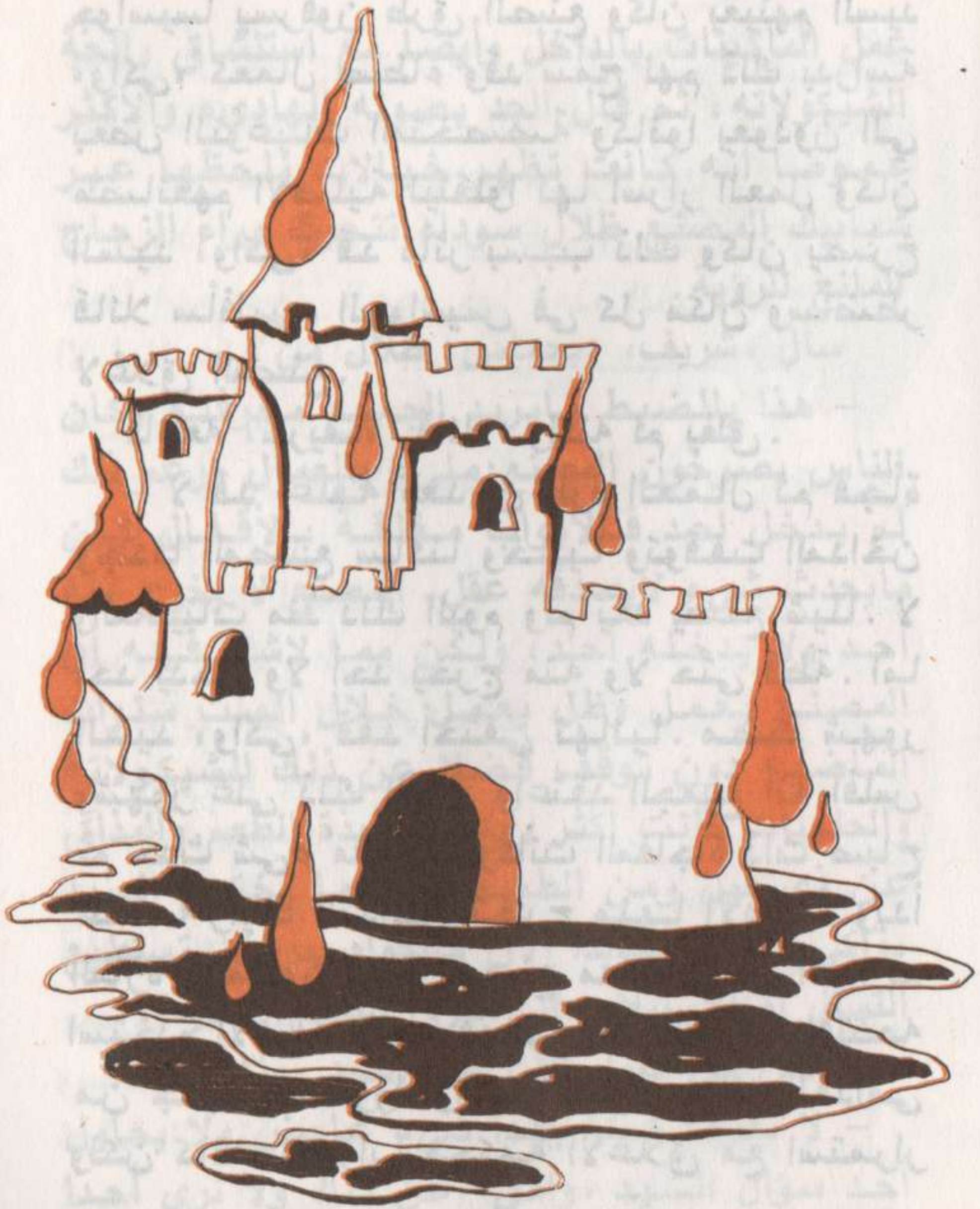
جواسيس الشيكولاته والعمال الغاضبين

عندما أتى المساء ودقت الساعة السادسة مساء أسرع «شريف» إلى حجرة أجداده ليستمع إلى حكاياتهم المشوقة.

بدأ الجد «يوسف» فى تكملة قصة مصنع السيد «واكى» وقال منذ زمن وهذا المصنع يعمل فيه الآلاف من العمال ثم استغنى السيد «واكى» عنهم جميعا مرة واحدة وإلى الأبد.

سأل «شريف»: لماذا؟

– بسبب الجواسيس حيث أن جميع مصانع الشيكولاته كانت فى منافسة وصراع مع الحلويات التى يصنعها السيد «واكى» ويرسلون إليه



جواسيسا يسرقون طرق الصنع وكان يعيّنهم السيد «واكى» كعمال بسطاء وقد سمح لهم ذلك بدراسة بعض النوعيات المتخصصة وكانوا يعودون الى مصانعهم الأصلية لينقلوا لها أسرار العمل وكان السيد «واكى» قد تأثر بسبب ذلك وكان يصرخ قائلا سأفلس، الجواسيس فى كل مكان وسأضطر لاغلاق المصنع.

قاطعه «شريف» قائلا: ولكنه لم يغلق.

– لا قد أغلقه بعد أن طرد العمال ثم فجأة وجدنا المصنع ساكنا وخاليا وتوقفت المداخن والماكينات منذ ذلك اليوم ولم يعد يصنع شيئا. لا أحد يدخل ولا أحد يخرج منه ولا حتى قطة. اما السيد «واكى» فقد أختفى نهائيا. مضت شهور وشهور على ذلك الحال وأعتقد الجميع أنه أفلس ثم حدث شىء مذهل، وكانت المفاجأة ذات صباح عندما رأينا المداخن تخرج منها الأدخنة وبدأ المارة يحملقون أمام المصنع معتقدين أن أحدا قد استخدم الأفران ولكن فهموا بعد ذلك أنه افتتحه من جديد وانتظروا أن يستدعى عماله القدامى ولكن كانت الأبواب محكمة الاغلاق مع استمرار

عمل الماكينات بالداخل وأيضا مع استنشاق رائحة الشيكولاته، ثم قال الجد بصوته الهادىء والأكثر غموضا أنه كانت تظهر خيالات نلحظها عبر شبابيك المصنع ظلال سوداء تتحرك وراء الزجاج المانع للرؤية.

سأل «شريف» بحماس: ظلال منْ؟

– هذا بالضبط مايريد الجميع معرفته وكان الناس يصرخون المصنع ملىء بالعمال ورغم ذلك لم يدخل أحد فالأبواب مغلقة بالأقفال كان مايحدث شىء لايصدقه عقل. المصنع لا يخرج منه أحد ولا يدخله أحد، ولكن مما لاشك فيه أن المصنع يعمل وظل يعمل خلال الست سنوات الماضية دون توقف فضلا عن ذلك الشيكولاته والحلويات كانت أكثر روعة ولذيذة الطعم والمذاق عن ذى قبل ومن الطبيعى عندما يخترع السيد «واكى» صنفا جديدا الآن فالجواسيس لن تستطيع التسلل او الاستيلاء على طرق الصنع الجديدة.

– لكن من يعمل الآن عند السيد «واكى»؟

– لا نعرف شيئا وهذا شىء غامض ولا يحاول أحد سؤال السيد «واكى» عن ذلك ولا نرى أحدا

يدخل أو يخرج أبدا. الشىء الوحيد الذى يخرج يوميا ناقلات البضاعة واللوريات التى تصل يوميا.

– لكن ماذا يفعل هؤلاء الناس بالداخل ؟

– هذا من أكثر الأمور غموضا فنحن لا نعلم شيئا فهم صغار الحجم جدا وهذه الخيالات لا تظهر الا ليلا عند اضاءة المصابيح فحجم هؤلاء لايزيد عن كف الأيدى.

– لكن هؤلاء الأشخاص الغرباء لايمكن تصديق وجودهم.

فى تلك اللحظة دخل السيد «شاهين» والد «شريف» فى الحجرة ومعه جريدة المساء قائلا: هل قرأتم آخر الأنباء فأشار إلى العنوان الرئيسى فى الجريدة وهو مصنع السيد «واكى» سيفتتح أبوابه لبعض الصغار وقرأ عليهم الخبر التالى أتعهد أنا السيد «واكى» أننى سأسمح بدخول ٥ أطفال فقط لزيارة مصنعى هذا العام وسيقومون بجولة فى المبنى وسأكون أنا بنفسى مرشدهم وسأطلعهم على طرقى السحرية فى الصناعة وفى نهاية الجولة سيكون من حقهم هدية خاصة وهى كمية من الشيكولاته والحلوى تكفيهم طول العمر



فابحثوا ياأطفال بداخل الشيكولاته عن شريط من الذهب فقد وضعت خمسة أشرطة ذهبية على ورق مذهب، مخبأ بداخل الأغلفة العادية لخمس قطع من الشيكولاته العادية يمكن أن تجدوها فى أى مدينة أو فى أى شارع أو فى أى بلد من العالم حيث تباع حلوى «واكى كوك» والخمسة الرابحين السعداء سيكونون وحدهم زوار مصنعى وسيرون كيف يعمل بالداخل.. الآن حظ سعيد للجميع.

تمتمت الجدة «يسرية» قائلة: هذا جنون!

صرخ الجد «يوسف»: بل هذه عبقرية هل هو ساحر؟ هل تعرفون ماسيحدث الآن؟ سيجرى العالم بأسره وراء الشيكولاته أملا فى الحصول على الشريط الذهبى وسيبيع أكثر من ذى قبل كم هو مثير وكم هو ذكى ذلك الرجل وكم هو رائع أن تجد الشريط الذهبى؟

رد الجد «كمال»: بل وكل تلك الحلوى التى تكفى حتى نهاية العمر مجانا تخيلوا قليلا ماسيحدث.

أضافت الجدة «كاميليا»: من المؤكد أنه سيشحنها الى المنازل بالناقلات

قالت الجدة «يسرية»: لاداعى للتخيل والاحلام فقد أسعد قلبى بفكرته الخيالية الرائعة.

- هذا عناء ماذا ستفعل يا«شريف» لو وجدت الشريط اللامع.

رد «شريف» بحزن: هذا مثير لكن ليس لدى أمل فأنا لا أمنح إلا شيكولاته واحدة خلال العام.

قالت الجدة «كاميليا»: الأسبوع القادم سيكون الاحتفال بيوم ميلادك وستكون لك فرصة مثل الآخرين ولا نعرف ماذا يخبىء لك القدر.

قال الجد «كمال»: بالتأكيد أن الأطفال الذين سيعثرون على الشرائط الذهبية هم الذين يشترون يوميا، لكن «شريف» فرصته ضعيفه لإنه لا يحصل الا على واحدة فى العام.





السعداء يلتقون

فى اليوم التالى وجد أول شرّيط ذهبى حيث وجده الطفل «وائل فريد» ونشرت صورته فى الجرائد فى الصفحة الأولى وهو فى التاسعة من عمره بدين الجسم ومترهل ومنتفخ كالبالون ووجهه ككرة عجين ، وعيناه كالعنب الجاف واحتفلت به المدينة التى يقطن بها وعلّقت الأعلام على النوافذ وتوقفت الدراسة فى المدارس ونظمت مهرجانات تكريما للطفل الفائز المحظوظ ، قالت والدته: كنت أعلم أنه سيجد الشريط الذهبى فهو لايأكل الا الشيكولاته ، وهذا كل ما يهمه ، وهذا أفضل من أن يكون عنيفا ويلعب بالمسدسات



أنه لن يأكل أكثر من احتياجات جسمه كما أنها تمده بالطاقة والفيتامينات اللازمة له وأنا فخورة به جدا.

قالت الجدة «كاميليا» : كم هو طفل مقزز.

أضاف الجد «كمال» : لم يبق إلا أربع شرائط.

حاليا وفى كل المدن سباق على الشيكولاته كوك ، يبحث الناس بجنون عن تلك الأشرطة الذهبية فتدخل السيدات المتاجر وتشترى كميات من الشيكولاته وبجنون تقطع الأغلفة وتفحصها بنهم والأطفال يكسرون حصالاتهم بالشاكوش ويملأون أيديهم بالنقود ويسرعون نحو المتاجر وقد حدث سرقة بنك فى نفس اليوم ويوم السرقة بيع بما يقدر بخمسة آلاف جنيه من شيكولاته السيد «واكى» وعندما قبض رجال الشرطة على السارق وجدوه جالسا وسط تلال من الشيكولاته يمزق الأغلفة بسكينة.

وفى روسيا سيدة تدعى «شارلوت» أدعت أنها وجدت الشريط الذهبى الثانى ولكنها كانت حيلة مخادعة ، وفى انجلترا اخترع عالم يسمى «فولد بودى» آلة قادرة على تمزيق الورق لتسهيل عملية

البحث عن الشرائط وعند تجربة الآلة وبقوة شيطانية تقبض الإلة على مايحتوى حتى عن جرام واحد من الذهب فى التو واللحظة. وعندما أعلن ذلك العالم عن اختراعه للجماهير وامتدت يد الآلة الى إحدى السيدات من وسط الجمهور كانت ترتدى عقدا ذهبيا فأطبقت الآلة على عنق السيدة الثرية لتأخذ العقد فكسرها الجمهور الى قطع صغيرة.

قبل ليلة عيد ميلاد «شريف» أعلنت الجرائد عن الفائزة الثانية وهى طفلة تسمى «داليا عزت» وهى تعيش مع والداها فى مدينة كبيرة ونشرت الجرائد صورتها وهى جالسة وسط والديها وكانوا سعداء بها فى منزلهم وهى ممسكة بالشريط الذهبى وابتسامة عريضة تملأ وجهها وقد صرح والدها للصحفيين كيف وجدت الشريط. كان يجب أن تجد ابنتى ذلك الشريط بأى طريقة فقد أسرعت بشراء مخزون الشيكولاته ، آلاف بل مئات الآلاف من الشيكولاته وشحنتها على ناقلات الى مصنعى الخاص حيث أعمل بصناعة الفول السودانى وفى خدمتى آلاف من العاملات التى تقشر الفول السودانى وطوال النهار طلبت منهن بدلا من ذلك

أن يمزقن أغلفة الشيكولاته وبدأن العمل من الصباح حتى المساء ومرت ثلاثة أيام ولم يحالفهن الحظ فبدأت أبنتى تيأس وتستقبلنى بالصراخ أين شريطى الذهبى وترتمى أرضا ، وكنت لا أطيق رؤيتها تتعذب فأقسمت أن أستكمل بحثا حتى أحقق لها ماتريد وفى نهاية اليوم الرابع صرخت إحدى العاملات أنها وجدت الشريط الذهبى فأسرعت إلى المنزل لأسلمه لابنتى الحبيبة الغالية والآن عاد البيت إلى سابق هدوئه.

قالت الجدة «كاميليا» : هذه أسوأ من الطفل البدين.

أضاف «شريف» : أرى أن الأب لم يلعب دورا فى هذا الموقف.

قال الجد «يوسف» : من الواضح أنه يدللها وليس هناك، أخطر من تدليل الأطفال إلى هذه الدرجة.

قالت أمه: نم ياحبيبى وغدا يوم عيد ميلادك وأعرف انك ستستيقظ مبكرا للحصول على هديتك.

صاح «شريف» : شيكولاته «واكى كوك» أليس كذلك.

ردت الأم: هذا طبيعى.

قال «شريف» ضاحكا: أليس رائعا أن أجد الشريط الثالث.

– نعم ياحبيبى وسنشاركك كلنا تلك اللحظة.





عيد ميلاد «شريف»

سنة حلوة ياجميل، سنة حلوة ياصغيرنا، سنة حلوة يا«شريف»، وعيد ميلاد سعيد يا«شريف» صرخ الأربع أجداد معا صراخا شديدا عندما دخل اليهم «شريف» ليلقى عليهم تحية الصباح ابتسم لهم «شريف» بحب وجلس بجوارهم وبين يديه هديته الثمينة والوحيدة وبحرص وبشىء من التوتر أخذ يقلبها بين يديه فقرأ عليها ألذ شيكولاته نهض الأربع أجداد مستندين على وساداتهم ينظرون وعيونهم تعبر عن قلقهم ساد السكون الحجرة وانتظر الجميع اللحظة التى سينزع فيها «شريف» الغلاف. اما «شريف» كان منكس الرأس يلمس

بأصابعه هديته ويتحسسها بحب. ثم قال له والده بهدوء: لا يخيب أملك ياعزيزى أن لم تجد شيئا فيها فلا يمكنك توقع مثل ذلك الحظ ، وأضافت أمه أبيك عنده حق وظل «شريف» ساكنا.

قالت الجدة «يسرية»: عموما لم يعد يتبقى سوى ثلاثة أشرطة ذهبية فى العالم كله.

قالت الجدة «كاميليا»: لاتنس أنه مهما حدث سيبقى معك قالب الشيكولاته تمتلكه وحدك.

رد الجد «كمال»: ماذا أفضل من ذلك ستستمتع بأكلها وحدك.

قال «شريف»: نعم أعرف ذلك.

قال الجد «يوسف»: يجب أن تنس قصة هذا الشريط الذهبى هيا تذوق حلوتك ماذا تنتظر؟ حاول الجميع بكل رقة وطيبة توقع خيبة أمل «شريف» لأنهم يعلمون أن الفرصة ضئيلة لكنها موجودة فهذا القالب من الشيكولاته مثله مثل الباقى فى فرصة احتواء هذا الشريط الذهبى تأثر الجميع رغم محاولاتهم أن يظهروا هدوءهم.

قال الجد «يوسف» : هيا افتحها والا ستتأخر عن مدرستك.

ردت الجدة «كاميليا»: افتحها ياصغيرى، فقد أثيرت أعصابى ثم فجأة قطع «شريف» الغلاف ولم يشاهد سوى قالب الشيكولاته البنى وهو يقع على قدميه لكن لا شىء ذهبى على الإطلاق.

قال الجد «كمال»: هكذا ماتوقعناه.

ابتسم «شريف» ابتسامة حزينة مع هز كتفيه وجمع حلوته وقدمها لأمه قائلا:

– امسكى ياأمى خذى قطعة منها سنقسمها جميعا أريد أن يأكل الجميع منها.

ردت الأم: مستحيل وصرخ أيضا الأجداد الأربعة: مستحيل فهى لك وحدك.

– أرجوكم أن تأخذوا منها.

لكن لم يأكل منها أحد ولا حتى «شريف» نفسه.

قالت والدته: هيا يابنى إلى مدرستك والا ستتأخر.





الشرائط الذهبية

فى نفس تلك الليلة مساء أعلنت الجريدة ليس فقط اكتشاف الشريط الثالث بل الرابع أيضا وكان المانشيت الرئيسى عنوانه لم يتبق إلا واحدا. بعد العشاء وعند اجتماع العائلة فى حجرة المسنين أخذ السيد «شاهين» يقرأ عليهم النبأ باقتراب الجريدة أمام عينيه وذلك لأنه ضعيف النظر ولايمكنه شراء نظارة. وجدت الآنسة «ياسمين أمير» الشريط الثالث وامتلأ بيتها صخب حين وصل مراسلنا ليجرى معها حوارا تحت عين كاميرات التصوير تزاحم الناس أملا فى الاقتراب من الطفلة سعيدة الحظ أما هى فكانت تقف على مقعد فى

حجرة المعيشة وتشير بالشريط الذهبى كما لو كانت توقف سيارة أجرة وكانت تكلم الجميع وبصوت مرتفع حيث وجد الجميع صعوبة فى فهمها لأنها كانت تمضغ اللبان بشراهة.. وقالت لهم :

– عادة امضغ اللبان لكن عندما سمعت عن هذه الشرائط انتزعت فكرة مضغ اللبان وبدأت فى شراء الشيكولاته والآن سأعود إلى اللبان لأنى أحبه كثيرا وأمضغه طيلة اليوم عدا وقت الوجبات أخرجه من فمى واحتفظ به حتى لا أفقده، أمى تقول لى أن مضغ اللبان مع تحريك الفك سلوك سيىء بالنسبة للفتيات، ولكنى لا أتفق معها على ذلك. وأنا سعيدة جدا بفوزى هذا لأنه سيمكننى من زيارة مصنع السيد «واكى كوك» لأنه سيمنحنى لبانا يكفينى العمر كله وهذا مدهش!

قالت الجدة «كاميليا» : كم هذه الفتاة سيئة وعادتها أيضا أن تحتفظ باللبان وتعيد أكله عادة سيئة لأنه يلتقط الأتربة والأمراض وهذا شىء مقزز.

أكدت الجدة «يسرية» بأنها عادة بشعة وستكون نهايتها سيئة ان ظلت تمضغ اللبان بهذه الطريقة

السيئة.

سأل «شريف» : ومن الذى وجد الشريط الرابع يا أبى؟

أخذ السيد «شاهين» يتصفح الجريدة وقال سنرى مَنْ؟ ها هو لطفل اسمه «وليد محسن» وجد الشريط الرابع.

تمتمت الجدة «كاميليا» : طفل آخر جديد.

منزل الطفل «وليد» كان كالعادة مزدحما بالزوار عقب وصول المحررين والصحفيين لكن كان الطفل الرابع سعيد الحظ غاضبا وقد قال لهم: أيها البلهاء ألا ترون أنى أشاهد التليفزيون لا أريد أن يزعجنى أحد!

استكمل السيد «شاهين» وقال: ذلك الطفل الذى فى التاسعة من عمره جالس أمام جهاز تلفاز كبير ملصقا عينيه فيه يشاهد فيلما بوليسيا حيث تطلق عصابة من المجرمين رصاصات من مسدساتهم وكان الطفل نفسه يمتلك مايزيد عن ١٨ مسدسا من جميع الاحجام معلقة فى أحزمته حول جسمه وكل خمس دقائق يقفز فى الهواء ويطلق رصاصة من مسدسه وكلما حاول أحد أن يكلمه يصرخ



ويقول : هدوء ألم أقل لكم لا أريد أن يزعجنى أحد مشهد عنف رائع أنا أفضل أفلام رعاة البقر أيا كانت أسلحتهم وضرباتهم الأمريكية العنيفة شىء رائع.

انزعجت الجدة «كاميليا» وقالت: كفى ، هل كل أطفال هذه الأيام يتصرفون هكذا؟

قال السيد «شاهين»: من المؤكد لا ولكن يوجد الكثير منهم ولكن ليس جميعهم وعلى كل حال لم يتبق الا شريط واحد فقط.

تنهدت الجدة «يسرية» وقالت : من المؤكد أن عشائى غدا هو حساء الكرنب ومن المؤسف سيذهب الشريط الخامس المتبقى إلى طفل عنيف شقى لايستحقه.





مفاجَأة الحظ

فى اليوم التالى عندما رجع «شريف» من المدرسة دخل حجرة الأجداد وجدهم نائمين عدا الجد «يوسف» فأشار له الجد أن يجلس بجواره سار «شريف» على أطراف أصابعه وجلس على حافة السرير فضحك له العجوز وأخذ يتحسس رأسه بيد وباليد الأخرى ممسكا بها كيس قديم وكان به كل مدخرات الجد ففتحه كان به قطعة نقود وهى كل مدخراته طوال حياته فقال لـ«شريف» هذا هو السر الذى لايعلم عنه أحد ، والآن أنا وأنت سنحاول مرة أخرى فى الحصول على الشريط الذهبى ويجب أن تساعدنى.

قال «شريف» هامسا : هل أنت متأكد ياجدى انك ستترك لى مدخراتك ؟

قال العجوز بحماس : لاتناقشنى فى ذلك لأننى لدى رغبة مجنونة فى الحصول على الشريط مثلك تماما ، أمسك خذ النقود وعند أول متجر اشتر لنا قطعة من الشيكولاته ثم عد وسنقتسمها سويا.

أخذ «شريف» النقود واشترى لجده الشيكولاته وعاد مسرعا إلى البيت وكانت عين الجد تلمع من الفرحة فنهض على فراشه وفرك عينيه بيديه وقال : أجلس بجوارى هل أنت مستعد ؟

– نعم أنا مستعد.

– لا أنت الذى دفعت مدخراتك كلها ويجب أن تفتحها أنت ، كانت يدى العجوز ترتجف عندما أمسكها وهمس : ليس هناك أمل وابتسم بعصبية هل تعرف أنه ليس هناك أمل.

رد «شريف» : نعم أعرف ذلك.

تبادلا النظرات ثم ضحكا الاثنان بعصبية وبدأ الجد يفتح الغلاف ولكن بتوتر وعصبية فمزق الغلاف وحملقت أعينهم ولم يجدوا الا الشيكولاته فانفجروا فى الضحك.

وهنا صرخت الجدة «يسرية» عندما استيقظت فجأة : ماذا تفعلان ؟ .

رد الجد : لا شىء ارجوك عودى إلى النوم مرة أخرى .

خلال ١٥ يوما التالية بدأ الجو يشتد برودة . فى البداية كانت الثلوج ، وفجأة ذات صباح عندما كان «شريف» يرتدى ملابسه استعدادا للذهاب الى المدرسة رأى كتلة ثلج تدور فى السماء مع السحب الرمادية اللون وكان ارتفاع الثلوج حول المنزل حوالى المتر فبدأ السيد «شاهين» فى عمل نفق من باب منزله وكان كل مايلمسه «شريف» مثل الثلج ومجرد خروجه من المنزل يشعر بالرياح التى تجمد وجنتيه مثل حد السكين ، وبالداخل لم يأمن أحدا من تيارات الهواء التى تدخل من الأبواب والنوافذ ولم يوجد مكان دافىء فى المنزل وظل الأجداد الأربعة متلاصقين فى فراشهم يحاولون حماية عظامهم من ذلك البرد الذى لايرحم الفقراء .

نسى الجميع فكرة الشريط الذهبى ولم يتبق الا مشكلة الغذاء والدفء حيث أن البرد يزيد الاحساس بالجوع ، وأصبح كل واحد منهم يحلم



بقطعة لحم وفطيرة ومختلف الأطباق الشهية التى تعطى طاقة فى ذلك الجو وكان الجميع يفكرون فى الطفل البائس «شريف» ولأنهم فقراء فلن يستطيعوا منحه أى شىء الا الوجبات الضئيلة اليومية ، وفى يوم أفلس المصنع الذى يعمل فيه السيد «شاهين» والد «شريف» وأغلق أبوابه وأخذ الأب يبحث عن عمل آخر ولم يجد سوى وظيفة عامل نظافة يزيح الثلوج من الممرات وكان راتبه أقل من وظيفته السابقة فلم يستطع شراء إلا ربع كمية الطعام التى كانوا يأكلونها فتضاءلت وجبة

الإفطار الى قطعة خبز واحدة لكل شخص ووجبة الغذاء الى نصف حبة بطاطس وبدأ الجميع يضعفون ببطء من الجوع ، وكان «شريف» يمشى كل يوم الى مدرسته بخطى بطيئة حتى لا يستنفد طاقته وكان كل يوم يمر على مصنع الشيكولاته يرفع رأسه عاليا يستنشق تلك الرائحة المحببة وكأنه يتغذى عليها.

قال الجد «يوسف»: هذا الطفل يجب أن يتغذى أما نحن فلا يهم أمرنا فنحن مسنين بلا أهمية ولكنه طفل فى سن نمو ولا يجب أن يستمر الحال هكذا فقد أصبح هيكل عظمى.

ردت الجدة «كاميليا»: ماذا يمكننا أن نفعل فهو لايقبل أن نحرم أنفسنا من أجله فاليوم سمعت والدته تحاول بلا جدوى ان تترك له خبزها لكنه لم يمسه.

قال الجد «يوسف»: هذا الطفل يستحق أفضل من ذلك.

كان الطفل المسكين يزداد نحافة أصبح وجهه شاحبا وجلده يلتصق بعظامه وكان «شريف» يتحايل بحكمة على تلك الظروف فغير من عاداته

وأقتصر مجهوده فكان ينزل عشر دقائق مبكرا قبل ميعاد المدرسة وهكذا حتى يستطيع أن يمشى ببطء دون أن يحتاج إلى الجرى ويظل ساكنا فى مظلة بينما الأطفال الآخرين يلعبون ويجرون ويقذفون بعضهم بالثلوج.

وذات يوم وعند عودته من المدرسة كان يشعر بالجوع يقرص معدته أكثر من كل يوم ورأى فجأة قطعة من الورق تطير فى الهواء خضراء اللون مألوفة الشكل فأنحنى عليها يدقق النظر فيها وفهم فجأة أنها جنيه فنظر حوله هل وقعت من أحد المارة فلم يجد أحد مار فى الطريق ، ولم يكن أحد يبحث عن نقود مفقودة إذن هذا الجنيه ملكه ويمكنه أن يأخذه كان مبللا ولكنه سليم.

كان «شريف» لا يفكر فى شىء سوى الطعام وبحركة آلية اتجه نحو المتجر وعلى بعد عشر خطوات قال لنفسه أنه سيشترى قطعة شيكولاته يأكلها بأكملها ثم يعود ليعطى الباقى لأمه.



المعجزة

دخل «شريف» المتجر ووضع النقود على المكتب وطلب نفس نوع الشيكولاته التى يشتريها فى عيد ميلاده حيث أنه أحبها كثيرا كان البائع بدينا غليظ الشفتين منتفخ الوجنتين ومترهل الرقبة فأستدار لـ«شريف» ليحضر له مايريد. أخذ «شريف» قطعة الشيكولاته وفتحها سريعا وألتهم قطعة كبيرة ثم أخرى ، ياللفرحة أن يكون فمه ممتلىء بذلك الغذاء الصلب الغنى بالسكريات فقال له البائع :

– كم كنت تشتهيها! ثم وضع له البائع الباقى مستطردا اذا بلعت دون مضغ ستصاب بألم فى المعدة.

أخذ «شريف» يلتهم الشيكولاته ومن المستحيل



أن يتوقف وفى أقل من دقيقة كان قد ابتلعها كلها وشعر شعورا عجيبا ورائعا بالسعادة ومد يده ليأخذ النقود ثم قال لنفسه لا يضر أن أشترى أخرى ثم قال للبائع أعتقد أننى سأخذ أخرى من نفس النوع.

وقدم له البائع قطعه أخرى فأمسكها ومزق غلافها وفجأة وجد تحت الورق لون ذهبى لامع توقف قلبه تماما ، الشريط الذهبى صرخ البائع وهو يقفز فى الهواء أنت وجدت الشريط الذهبى الأخير وأخذ ينادى المارة ليشاهدوا الرابح الأخير ممسكا الشريط الذهبى بين يديه وقد أنتاب البائع سعادة ان ذلك حدث فى متجره قال : هيا استدعوا الصحفيين .

وخلال ثوانى كان حول «شريف» جموع من الجماهير وأخرين يمرون فى الطريق والجميع يريدون رؤية الشريط الذهبى والرابح السعيد ولم يتحرك «شريف» ولم يخرج الشريط الذهبى من الغلاف، بل ظل صامتا بلا حركة ممسكا بقوة بالشيكولاته وسط جموع المحتشدين الذين يتزاحمون حوله. شعر «شريف» أنه خفيف الوزن

مثل البالون الذى يطير فى السماء وأن قدميه لاتلمس الأرض ، وشعر أن قلبه يخفق محدثا أصواتا موسيقية وفجأة وجد شخص يربت على كتفيه فرفع رأسه فوجد رجلا طويل القامة قائلا :

- اسمع يابنى أنا اشتريه منك بـ٥٠ جنيها وسأعطيك أيضا دراجة جديدة هل توافق؟ ثم جاءت امرأة وقالت هل أنت مجنون؟! انا اشتريه بـ٥٠٠ جنيه فصرخ البائع قائلا : كفى! وأخذ «شريف» من يده وصرخ اتركوا ذلك الطفل لحاله وافسحوا له الطريق وهمس لـ«شريف» فى أذنه لاتعطيه لأحد وأذهب الى منزلك حتى لاتفقده ولاتتوقف فى الطريق هل تفهم؟

أحنى «شريف» رأسه ثم قال له البائع : لقد هبطت عليك من السماء تلك الجائزة وأنا سعيد بك رد «شريف» عليه وقال: شكرا.

ثم أخذ يجرى على الثلوج وعندما مر أمام مصنع «واكى كوك» استدار ملوحا بيده وهو يغنى سنتقابل قريبا ، بعد خمس دقائق وصل إلى منزله.

دخل «شريف» منزله مندفعا وهو يصرخ أمى أمى وكانت الأم فى حجرة الأجداد تقدم لهم حساء

المساء دخل عليهم قائلا : انظروا انظروا آخر شريط ذهبى ملكى لقد وجدت نقودا بالطريق واشتريت قطعتين من الشيكولاته وفى الثانية وجدته ألتف الناس حولى كانوا يريدون رؤية الشريط وأخذه منى ولكن البائع نجدنى منهم.

هذا هو الشريط الخامس من الذهب يا أمى وأنا الذى وجدته تسمرت الأم زائغة العينين، سقطت الملاعق من أيدى الأجداد على الأرض وساد السكون فى الحجرة لمدة خمس دقائق ولم يجرؤ أحد على الحديث ولا الحركة وكانت لحظة رائعة ثم قال الجد «كمال» بصوته الهادىء : هل تهزأ منا؟ هل تقص علينا ذلك لتضحكنا؟

- لا ياجدى فها هى وأخذ يحركها فى الهواء، فأنحنى العجوز ليراها عن قرب فلمس الشريط الذهبى فلمعت عينى العجوز من السعادة وهم من فراشه الذى لم يتركه أبدا وأخذ يرقص بفرحة ويقول يعيش «شريف».. يعيش «شريف».

دخل الأب عليهم فقدم له «شريف» الغلاف وكان الشريط رقيقا كالورق واحدى وجهتيه مكتوب عليها الدعوى بخط السيد «واكى» فقال الجد: اقرأ



بصوت عال يا «شاهين» لنسمع جميعا قرّب السيد «شاهين» الشريط من عينيه ويديه ترتجفان من الفرحة وقال:

- أيها الرابح السعيد السيد «واكى» يحييك وسترى أشياءً مذهلة ومفاجآت رائعة تنتظرك أننى أدعوك لزيارة مصنعى لتقضى معى أنت وبقية من ربحوا يوما كاملا فى جولة فى المصنع لأريك كل ماهو مثير وعند مغادرتك للمصنع سيكون بصحبتك شاحنات ممتلئة بألذ الأطعمة والحلوى لك ولأسرتك وفى أى لحظة تنتهى تلك الكميات يمكنك العودة للمصنع وبمجرد اظهارك لهذا الشريط الذهبى سأكون سعيدا بمنحك كميات أخرى وأخرى

إلى مدى الحياة ستسعدون من المفاجآت والمغامرات فى المصنع ويوم الزيارة هو أول فبراير وستظهر الشريط على بوابة المصنع فى العاشرة تماما ويمكن لأحد أفراد عائلتك اصطحابك لمرافقتك بالداخل ولكن لاتنس الشريط لأن بدونه لن يسمح لك «واكى كوك» بالدخول .

صرخ الأب: أول فبراير انه غدا بما أننا نهاية شهر يناير .

رد الجد ليست هناك دقيقة لنفقدها فلا نضيع الوقت أسرع واستعد أغسل وجهك وأعد نفسك ومشط شعرك وأغسل أسنانك وقص أظافرك ولمّع حذاءك وقم بكى قميصك وأغسل سروالك المتسخ وهندم نفسك يابنى حتى يكون شكلك مقبولا فهذا هو أهم يوم فى حياتك .

قالت الأم: لاتنفعل كثيرا يا أبى ولاتقلق «شريف» ولنحتفظ بهدوء أعصابنا ولنفكر من الذى سيصطحب «شريف» إلى المصنع ؟

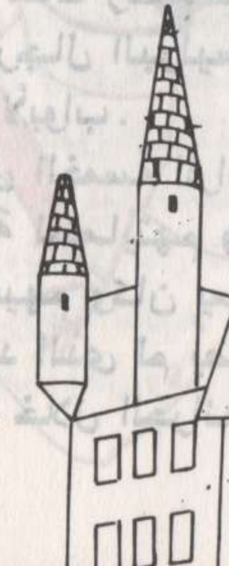
صرخ الجد «يوسف» وقال وهو يقفز من سريره:

– أنا .. أنا الذى سأصطحبه دعونى أفعل ذلك.

ابتسمت الأم للعجوز واستدارت نحو زوجها قائلة: ماذا تعتقد ياعزيزى أليس من الأفضل أن تصطحبه أنت ؟

رد الزوج بصوت متردد: لا لست متأكد رغم أنى سأكون سعيدا بالذهاب ولكن من جانب آخر أشعر أن الجد «يوسف» أحق بتلك الزيارة.

فأخذ الجد «يوسف» «شريف» من يده وأخذ يراقصه بفرحة فقالت والدة «شريف» مما لا شك فيه أنه فى أحسن حالاته ، وفى تلك اللحظة سمعوا طرق الباب فذهب السيد «شاهين» ليفتح ودخلت جموع الصحفيين والجماهير والمصورين والكل يريد أن يكلم «شريف» وأصبح البيت كبرج بابل ولم يستطيعوا التخلص منهم إلا فى منتصف الليل ليدخل «شريف إلى فراشه.







لقاء مع «الأومبالومبا»

كانت الشمس مشرقة ولكن الأرض دائما مغطاة بالثلوج والهواء البارد وأمام المصنع وصل السيد «واكى» ليشهد دخول الخمسة الحاصلين على الشرائط كان هناك زحاما من قبل العاشرة والناس يتزاحمون ورجال البوليس يحاولون بلا جدوى أبعادهم عن الأبواب.

كان الأطفال الخمسة الرابحين وأسرهم يحيط بهم رجال الشرطة لحمايتهم وكان الجد «يوسف» هو الأكثر طولا فيهم وكان يمسك بيد «شريف» الذى كان هو الوحيد الذى لم يصطحب والديه واستطاع «شريف» من خلال الجرائد التعرف على زملائه

الفائزين وسط حشود الجماهير وأشارت الجماهير إلى الأطفال كما أشاروا الى «شريف» وسمعهم يقولون لماذا لايرتدى هذا الطفل بالطو فى هذا الجو القارس ربما لايملك شيئا ومن المؤكد انه قد تجمد لكنه مهندم ونظيف .

فأمسك «شريف» بيد جده وابتسم له وربت الجد على كتفيه بحنان، ودقت الأجراس بجوار المصنع تشير الى الساعة العاشرة وببطء فتحت الأبواب الضخمة وساد الصمت بين الجماهير توقف الأطفال عن الحركة وتسمرت الأعين على الأبواب فصرخ أحدهم ها هو السيد «واكى» وهو رجل رائع يرتدى قبعة سوداء ملابسه من الصوف ذات اللون البنى يمسك بعصا يدها كرة ذهبية ولحيته مدببة وقصيرة تزين ذقنه ، وعيناه ذات صفاء عجيب بريقهما لامع كان كل وجهه مشرقا بالفرحة والمرح ذو روح مليئة بالحيوية والانطلاق ، كما يبدو عليه الدهاء وكانت حركته بسيطة متتالية يلقى بنظراته على الجميع ويسجل كل شىء فى لمح البصر وتلك الحركات السريعة تشبه حركات السنجاب وفجأة وبحركة سريعة قفز وهو يستدير وابتسم للخمسة

أطفال قائلا: مرحبا يا أعزائى فى مصنعى كان صوته واضحا. تقدموا واحد بعد الآخر دون ترك أيدى ابائكم ثم قدموا لى الشرائط الذهبية مع ذكر الاسم. تقدم الأطفال واحد بعد الآخر كلا يقدم نفسه للسيد «واكى» ثم جاء دور «شريف» فتقدم له فتعجب السيد «واكى» وقال له أنت «شريف» الطفل الصغير الذى لم يجد الشريط الا مساء أمس نعم لقد قرأت كل شىء فى جرائد اليوم أنا سعيد من أجلك كما أنه جميل أن تصطحب جدك ثم طلب منهم أن يتبعوه لبدء جولتهم كما طلب منهم أن لا يتفرقوا .

ثم لمح «شريف» الأبواب تُغلق وراءه ببطء.

طلب السيد «واكى» من الفائزين أن يتبعوه فعبروا بابا أحمر حيث وجدوا الدفء وقد شرح لهم انه يهتم بالتدفئة من أجل عماله الذين اعتادوا مناخ شديد الحرارة ولايطيقون البرد ويمكن أن يموتوا لو خرجوا فى هذا الجو البارد مثل الذى بالخارج .

فسأل «وائل» : من هم هؤلاء العمال ؟

رد عليه السيد «واكى» : ستعرف كل شىء فى

حينه وطلب منه الصبر.

رأى «شريف» ممرا طويلا يمتد أمامه على مدى البعد كما أنه متسع لمرور سيارة والحوائط مدهونة باللون الوردى الفاتح تنعكس عليها إضاءة خافتة ورائعة فقال «شريف» كم هذا جميل! فرد عليه جده وهو يستنشق : وكم أنها رائحة جميلة أجمل رائحة فى الدنيا خليط الشيكولاته والفواكه والورد .

ثم بعد خطوات داخل المصنع سمع أصوات ماكينة عملاقة وحشية تدير آلاف من التروس بسرعة شيطانية وقال السيد «واكى» الآن اسمعونى يا أطفال رافعا صوته ليعلو على الضوضاء: هذا هو الممر الرئيسى لو تكرمتم اخلعوا معاطفكم وقبعاتكم وضعوها على هذه العلامات ثم اتبعونى وأسرع جريا فى الممر ومدعويه يهرولون وراءه فكانوا خمسة أطفال وتسعة مرافقين كلما تقدم كان يصيح أسرعوا لو سمحتم فلو ابطئتم هكذا فلن يمكننا التجول ولا الانتهاء منها فى يوم واحد ثم دخل فى ممر آخر أضيق ناحية اليمين ثم استدار شمالا وكان من الملحوظ أن جميع الممرات التى مروا بها تهبط إلى أسفل حيث جميع القاعات



الهامة تقع أسفل المبنى تحت الأرض.

فسأل أحد الأطفال السيد «واكى» : لماذا تضع القاعات الهامة تحت الأرض؟

رد عليه : لأنه لا يوجد مكان فى أعلى المبنى يسع هذه الماكينات العملاقة ولا القاعات التى سنزورها لأنها شاسعة أكثر اتساعا من ملاعب كرة القدم ، ولا يتسع لها أى مبنى فى العالم اما تحت الأرض فيكفى أن تحفر ثم استدار إلى اليمين والممرات تهبط أكثر وأكثر ثم توقف أمام باب من المعدن اللامع وتوقف المدعوون وراءه وكان مكتوبا على ذلك الباب بخط عريض بارز «قاعة الشيكولاته» .

قال السيد «واكى» : هذه القاعة هامة جدا ثم

أخرج من جيبه كتلة من المفاتيح وفتح بأحداها الباب ، وقال : هذا هو المركز العصبى لكل المصنع بل قلبه وأننى أوليها اهتماما خاصا حتى تظل جميلة كما يجب أن يكون كل جزء من مصنعى. ولكن أحذروا يا أطفالى ولا تأخذكم الدهشة التى ستفقدكم عقولكم واحتفظوا بهدوئكم.

دخل الجميع ثم توقفوا أمام مشهد مبهر فتحت أقدامهم يمتد وادى رائع جميل وعلى جانبيه مراعى خضراء وفى آخرها تنساب بحيرة كبيرة بنية اللون كما أن هناك شلالا رائع الجمال يهبط من أعلى هضبة تتساقط من عليها مياه بها فقاقيع من الهواء تتساقط من البحيرة مكونة ستارا سميكا ينتهى فى دوامة تتكاثر الرغاوى على سطحه وهى تغلى وأسفل الشلال مشهد مذهل عبارة عن مواسير ضخمة من الزجاج عددها أكثر من أثنى عشرة ماسورة تمتد من أعلى إلى أسفل يتم فيها شفط مياه بنية اللون إلى أين لا أحد يدرى ؟

ومع أصوات الشلالات المنهمرة توجد أشجار وشجيرات تنمو على حواف البحيرة وأنواع مختلفة من الزهور جميلة الألوان تزينها زهور غريبة لونها

ذهبى.

فأشار السيد «واكى» إلى البحيرة قائلا: كل ماترونه أمامكم من الحلوى والشيكولاته. فالبحيرة التى أمامكم من أجود أنواع الشيكولاته السائلة ويمكننا أن نملأ بها جميع أحواض السباحة فى البلد.

انظروا الى تلك المواسير فهى تأخذ الشيكولاته وتزود بها جميع قاعات المصنع الأخرى آلاف مؤلفة من اللترات كان الجميع فاغرا فاه من الدهشة ولاينطقون بكلمة مذهولين منبهرين فهذا مشهد خرافى حملقت له عيونهم أمام الشلال فهو هام للغاية ففيه تخلط الشيكولاته ويتم حفظها مع ضبط جرعات محددة لتكسبها نكهة حسب الطلب ولتكون سائلة أو لزجة ولا يوجد أى مصنع فى العالم يستخدم تلك الطريقة.

مارأيكم فى أشجارى أليست جميلة ؟ أتعلمون أن كل ماترونه يؤكل فهو مصنوع من مواد لذيذة أتعلمون أن الحشائش التى تدوسون عليها وتمشون عليها مصنوعة من نوع جديد من النعناع وهو آخر اختراعاتى واسميها «سميكر» هيا تذوقوا منها فهى

لذيذة وبحركة آلية أنحنى الجميع ليتذوقوا منها جزءا صغيرا عدا «وائل» الذى أغترف بكلتا يديه! فقال «شريف» : كم رائع طعمها أليس كذلك ياجدى؟ رد عليه الجد قائلا : انه لذيذ لدرجة اننى سأسير على أربع كالبقرة وسأجز جميع الحشائش.

وفجأة سمع الجميع صراخا فكانت «داليا» التى تصرخ وتقول انظروا.. انظروا جميعا انسان صغير يتحرك تحت الشلال!!

فتوقف الجميع عن جمع الحشائش ونظروا إلى الجانب الآخر انهم أثنان بل ثلاثة صرخت «داليا» وجرى الجميع إلى البحيرة ليرونهم جيدا فقال «شريف» : اعتقد ياجدى انهم من الشيكولاته لأنهم صغار جدا ولايزيد حجمهم عن ثلاث تفاحات فوق بعضهم فسأل «شريف» السيد «واكى» : هل هم حقا من الشيكولاته؟

فأجاب السيد «واكى» صارخا: انهم لحم ودم أنهم عمالى.

رد «وليد»: مستحيل لا يوجد رجال بهذا الحجم.
فضحك السيد «واكى» وقال اسمعنى جيدا



يحتوى مصنعى على أكثر من ٣ آلاف منهم، انهم أقزام صغيرى الحجم من جزيرة مجهولة للكثير من الناس وينتمون الى قبيلة «الأومبا لومبا» وجئت بالقبيلة كلها من افريقيا وجدتهم فى جزيرة قريبة من الأدغال الافريقية التى لم يخترقها انسان إلى الآن كانوا يعيشون فى الأشجار نظرا لحجمهم الصغير وعندما وجدتهم كانوا يموتون جوعا لافتقادهم لغذائهم وهى حبوب الشيكولاته و(حبوب الكاكاو) التى هى أساس صناعة الشيكولاته وأنا فى مصنعى استخدم بلايين من تلك الحبوب أسبوعيا فذهبت الى رئيس القبيلة وكان نحيفا وضعيفا ومريضا وقلت له إذا جئت معى أنت وشعبك الصغير فيمكنكم أن تأكلوا إلى أن تمتلىء بطونكم وسأدفع لكم أجركم بحبوب الكاكاو .

فقفز رئيسهم فرحا فأخبأتهم فى صناديق بها فتاحات للتهوية وشحنتهم على متن سفينة الرجال والنساء والأطفال كل القبيلة ووصلوا سالمين جميعا وهم عمال ماهرين ومطيعين وأذكياء يحبون جدا الرقص والغناء ومن المؤكد ستسمعونهم أثناء العمل يغنون لأنهم لا يستغنوا عن الغناء ابدا.

قاطعت «داليا» السيد «واكى» بصراخ عنيف:

– والدى أريد واحد منهم اشتر لى واحد أريد اصطحابه إلى المنزل .

فرد الأب: حسنا ليس الآن لا تقاطعى السيد «واكى» .

فصرخت مرة أخرى فقال لها : كونى صبورة ياحبيبتى .

كان «وائل» يتقدم ناحية البحيرة وأنحنى يملأ فمه من الشيكولاته.

فصرخت الأم: لا تفعل يا«وائل».



وائل يختفى فى الماسورة

صرخ السيد «واكى» لا أرجوك ابتعد يجب أن لا تلمس يد إنسان تلك البحيرة ابتعد أرجوك لكن دون جدوى لم يبال اهتماما لكلام والدته ولا لصراخ السيد «واكى» وظل منحنيا يلعق الشيكولاته ومرة واحدة سقط «وائل» تحت فى البحيرة وفى لمح البصر اختفى ووصل إلى تلك الأمواج بنية اللون صرخت الأم : أنقذوه أنقذوه أنه يغرق.. انه لايستطيع السباحة .

وصرخ والده : النجدة النجدة افعلوا شيئا وفجأة وجدوا «وائل» محشور فى إحدى المواسير الشفافة ووقف الجميع مذهولين متسائلين من أين سيخرج

ثم أخذ يرتفع إلى أعلى ورأى الجميع الطفل يصعد إلى أعلى الماسورة والأم تصرخ : أيها القتلة انقذوا ولدى «وائل» ابنى حبيبى. وما أنقذه إلا أنه ضخم الجسم فأنحشر فى الماسورة وسدها.

فهدأها السيد «واكى» بأن تلك الماسورة تؤدى إلى قاعة النوجة التى ينتج فيها ألذ نوع نوجة معطرة بالفراولة ومغطاة بالشيكولاته . فصاحت الأم : إذن سيتحول ابنى إلى نوجة وسيباع بالكيلو غدا فى جميع أنحاء البلاد .

وصرخ الوالد عندما رأى السيد «واكى» يضحك وازداد غضبا وقال : كيف تضحك هكذا هل تعتقد انها فكاهة ان يشفط طفلى حتى قاعة النوجة ؟

طمأنه السيد «واكى» وقال له : انه سيخرج سالما ولا أقبل أن يؤذى ابنك فى مصنعى خاصة انه غير قابل للهضم أخذت الأم تصرخ أنها تريد أبنها فصفق السيد «واكى» ثلاث مرات بيديه فظهر أمامه فجأة أحد رجال «الاومبا لومبا» وأنحنى مبتسما فظهرت أسنانه البيضاء وكانت رأسه السوداء وقمة شعره المجعد تصل عند ساق السيد «واكى» فقال له : اسمعنى جيدا أصطحب السيد



«فريد» إلى قاعة النوجة وساعدهم على اخراج ابنهم الذى انحشر فى الماسورة فأنفجر «الأومبا لومبا» فى الضحك وهو يجرى مسرعا ويجرى وراءه والدا «وائل» صاح السيد «واكى» أسرع قبل أن يتحول اتوماتيكيا إلى غلاية النوجة وعندئذ ستكون الكارثة ، هرول الوالدان وراء الرجل فى حين أخذ بقية العمال فى الغناء حول السيد «واكى» والمدعوون .

صاح السيد «واكى» : لاتقلقوا يارفاق على «وائل» سيكون بخير وأنا متأكد من ذلك هيا بنا نكمل جولتنا سنقوم بجولة على متن سفينة وظهرت السفينة فى بحيرة الشيكولاته وكانت كسفن العصور القديمة لونها وردى لامعة ومضيئة وكأنها من الزجاج الوردى ومن كل جانب عدد كبير من المجاديف وكان المجدفون «الأومبا لومبا» يمسك بكل مجداف عشرة أفراد ، وقال السيد «واكى» وهو مشرق من السعادة هذا اليخت خاص بى وقد قطعت أخشابه من كتل من الفوندام أليس رائعا! انظروا كيف يشق البحيرة وتوقفت السفينة عند الساحل وأخذ ينظر «الأومبا لومبا» الى المدعوين

وانفجروا فى الضحك فسألت «ياسمين» لماذا يضحكون؟ فرد السيد «واكى» : لا عليك : انهم يعتقدون ان كل شىء مرح ويعيشون فى فرح دائما . استدارت «داليا» إلى والدها وقالت: أريد سفينة كهذه. أريد مجموعة من «الأومبا لومبا» أريد.. أريد.. أريد.

فهمس الجد «يوسف» لـ«شريف» : انها تستحق التهذيب انها لاتكف عن الطلبات .

كانا يجلسان فى مؤخرة المركب وكان «شريف» يمسك دائما بيد جده ورأسه تدور مما يراه حوله من البحيرة والسفينة والشلالات والمواسير الضخمة الشافطة و«الأومبا لومبا» وسأل نفسه : ترى ماذا سيجد فى القاعة القادمة؟

فجأة ملأ السيد «واكى» كوبا كبيرا من الشيكولاته ومد يده إلى «شريف» وقال له أشرب ثم أعطى آخر إلى جدك وسألهم عن سبب نحافتهم وان كانوا يجدون قوت يومهم فرد الجد بالايجاب وكان «شريف» سعيدا بابتلاع الشيكولاته وكأن كل ذرة فى جسمه فرحه وأنزعج الركاب وبدأ الاباء فى التذمر على السيد «واكى» بسبب الظلام الحالك

فى الممر فأمر السيد «واكى» أن تضاء المصابيح.
فجأة ظهر النفق كله كالجوهرة وأدرك الجميع انهم بالفعل داخل ماسورة وتقدمت السفينة بسرعة لايصدقها عقل مروا على باب أخضر مكتوب عليه رقم ٥٤ مخزن الكريمة الطازجة ثم مروا على مخزن أخر مكتوب عليه أنواع من حبوب الكاكاو والقهوة وحبوب الجمال فسألت «داليا» عن حبوب الجمال فقال السيد «واكى» : انها مثلك وهو مبتسما لها. ثم ظهر باب أحمر.





قاعة الاختراعات.. وبحيرة الشيكولاتة

وقفت السفينة أمام الباب الأحمر وكان مكتوب عليه خاص ممنوع الدخول فأخرج السيد «واكى» مفتاحا من جيبه وهو يقول هذه القاعة الأكثر أهمية لكل المصنع فهنا أخر اختراعاتى السرية ولن يستطيع المنافسون معرفة أسرار الصنع ولكن اسمعونى جيدا لايجب أن تلمسوا اى شىء فيها ولا تتذوقوا اى شىء فكل شىء هنا حقل تجارب مع الحفاظ ايضا على نظافة المكان هل تعدونى؟
فأجاب الأطفال معا نعدك.
فاستطرد قائلا: حتى يومنا هذا لم يدخل انسان هذه القاعة ولا حتى «الأومبا لومبا» وعند دخولهم

تلفت «شريف» حوله وأخذ يترقب المكان وكأنه مطبخ ساحر فى جميع الأركان توجد أوانى ضخمة من المعدن الأسود يخرج منها دخان أسود وماكينات من الحديد غريبة تحدث أصواتا ومواسير فى الأسقف والحوائط يغلفها الدخان والبخار والروائح الشهية المغذية وكان السيد «واكى» أكثر حيوية حيث أنه بقاعته المفضلة أخذ يتذوق من آنية ضخمة مابها ثم ضحك وقال : هذا آخر اختراعاتى بونبون مستمر لايفنى ولايتضائل اخترعته خصيصا للأطفال الفقراء وهو يختلف عن اللبان لأنه يحتاج الى مضغ وقد قمت على تجربته على أحد «الأومبا لومبا» منذ عام ولازال يستحلبها إلى الآن وأيضا هناك اختراع كراميل ولكنه تحت التجربة يطيل شعر الرأس، ولكنى لم انته منه إلى الآن وهناك شىء أنا فخور به جدا ولكن احترسوا ولا تلمسوا أى شىء.

كانت هذه الآلة تتوسط قاعة الاختراعات ماكينة لامعة من المعدن معلقة فى السقف تخرج منها أنابيب رفيعة، ضغط السيد «واكى» على ثلاثة أزرار وفى خلال ثوانى سمع صوتا كأزيز

الطائرة واهتزت الآلة بشكل مفزع وأخذت الأدخنة تخرج من كل جانب ورأى المشاهدين سائلا يمر بالأنابيب لونه كألوان الطيف.

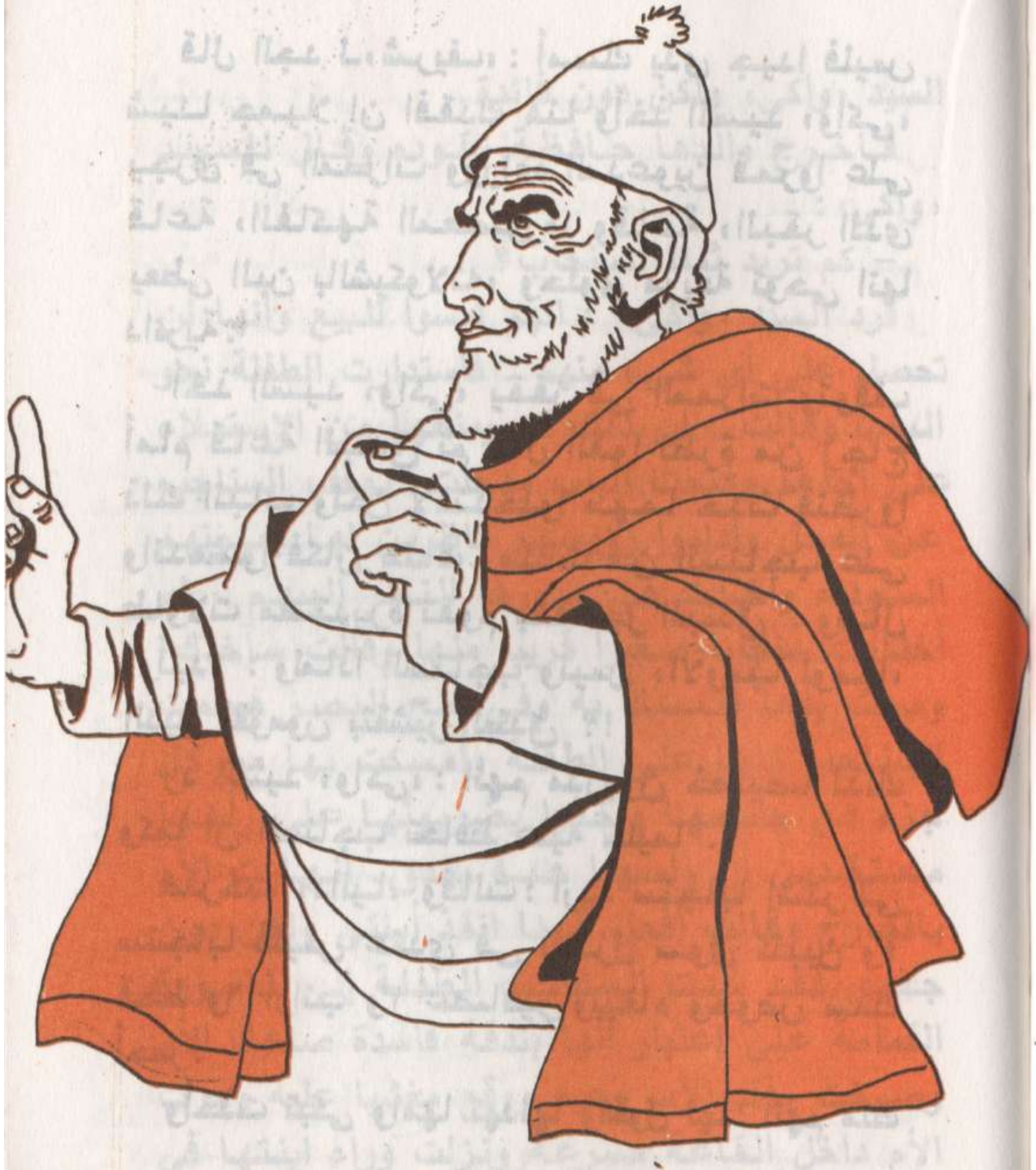
صرخت «ياسمين» : لبان ياللفرحة.

فربت السيد «واكى» على كتفها وقال: انه ألذ لبان فى العالم وأنه لبان سحرى يعطى الانسان الاحساس بالشبع وكأنه تناول وجبة غذاء بمكوناتها ويكفى أن تمضع ذلك اللبان لكى تشعر نفس احساس التهام وجبة من الطعام .

فقالت «ياسمين» : بما أنه لبان يمضغ فهذا يهمنى وبحركة فجائية أخذت واحدة من الآنية المعدنية .

صرخ السيد «واكى» : انه تحت التجربة ، ولكن كانت قد سبقته وهى فرحة أنه رائع أشعر بحساء الطماطم ينزل أمعائى ولحم شهى وأوز وبطاطس !!

صرخت الأم: ماذا سيحدث لابنتى وبعد قليل تحول لون الطفلة الى البنفسجى وأخذت الأم فى الصراخ فهز السيد «واكى» رأسه حزنا وقال لقد حذرتكم قبل الدخول الى هذه القاعة ثم تضخم حجم الطفلة كالبالونة صرخ الأب انجدونا انقذونا وفى ذلك



الحين امر السيد «واكى» «الأومبا لومبا» أن يرجعوا الطفلة إلى قاعة العصير حتى يتم ضغطها حتى تفقد كل السائل الذى بجسدها وحاول السيد «واكى» طمأنة والديها وأخذوها «الأومبا لومبا» ووراءهم والديها كان مشهدا مرعبا ومفزعا بالنسبة للجميع.

تنهد السيد «واكى» وقال لقد فقدنا طفلين أشقياء ولم يتبق الا ثلاثة والأفضل أن نترك المكان سريعا قبل أن نفقد أحدهم.

سأل «شريف» : هل سترجع «ياسمين» كعادتها أم ستظل هكذا؟

رد عليه السيد «واكى» : يجب أولا سحب العصير الذى بجسدها وستصبح رفيعة ولكنها ستكون جميلة إن شاء الله ولكن سيظل لونها بنفسجى من الرأس الى القدمين وهذا نتيجة مضغ اللبان بطريقة مقززة طيلة اليوم وعدم الالتزام.

قاطعه الطفل «وليد» قائلا: ولماذا تنتج اللبان وأنت تعلم انه شىء مقزز؟

فرد عليه السيد «واكى» : تكلم بوضوح فلم أفهم منك شيئا واستدار للمدعوين وقال لهم: اتبعونى وساروا فى ممر وردى اللون.

قال الجد لـ «شريف» : أمسك يدى جيدا فليس شيئا جميلا ان افقدك هنا وأخذ السيد «واكى» يجرى فى الممرات ووراءه المدعوين فمروا على قاعة «الفاكهة المعصورة» وقاعة «البقر الذى يعطى البن بالشيكولاته» وحلوى مربعة توحى انها دائرية .

أخذ السيد «واكى» يقفز فى الممرات وتوقف أمام قاعة البندق ثم قال ألقوا نظرة من زجاج ذلك الباب ولكن لاتتدخلوا مهما حدث فنظروا واندهشوا فكان هناك مئات من السناجب على طاولات مستديرة تقوم بتقشير البندق . وسأل «وليد» : ولماذا السناجب وليس «الأومبا لومبا» الذين يقومون بتقشير البندق ؟!

رد السيد «واكى» : انهم مدربون خصيصا لذلك وكما أن السناجب تحافظ عليه سليما .

صرخت «داليا» وقالت : أريد سنجابا اشتر لى سنجابا فليس عندى فى المنزل سوى كلبين و٤ قطط و٦ أرانب و٣ عصافير وببغاء وحوض سمك أحمر.

وأخذت تبكى وأمها تهدئها وتقول لها : انهم ملك

السيد «واكى» ولكن دون فائدة.

فأخرج والدها حافظة نقوده وقال للسيد «واكى» :

– كم تريد ثمنا للسنجاب ؟

فرد السيد «واكى» : انهم ليسوا للبيع وانها لن تحصل على أى شىء منهم . فاستدارت الطفلة نحو الباب وقالت : أن ذلك لن يمنعها من الاستيلاء على أحدهم وفتحت الباب ودخلت. توقف السناجب عن العمل وأداروا رؤوسهم ناظرين لها بعيونهم السوداء وأخذت هى بدورها النظر إليهم ، ثم أختارت سنجابا صغيرا قريبا منها وقالت سآخذك ! ومدت يدها لتمسك به وفى لمح البصر هجمت السناجب كلها على الطفلة وأمسكت بها من كل جزء فى جسمها وأخذوا يضربونها على رأسها معتقدين أن رأسها حبة بندق. انهارت الأم بالخارج وقالت أفعل شيئا انقذ أبنتى ولكن دون جدوى فقد شدت السناجب الطفلة إلى ماسورة القمامة على اعتبار انها بندقة فاسدة صاحت الأم وصرخت وفقد الأب وعيه ووقع مغشيا عليه وجرت الأم داخل القاعة مسرعة ونزلت وراء ابنتها فى

الماسورة وهى فى حالة هيستيرية ويتبعها الأب فكانوا كمن فقدوا عقولهم لما حدث لابنتهم. امر السيد «واكى» «الأومبا لومبا» بانتظار العائلة فى نهاية ماسورة القمامة وعمل اللازم معهم تمتم السيد «واكى» هذه نهاية التدليل الزائد عن الحد و سوء التصرف وعدم الطاعة .

لم يتبق الا طفلان «شريف» و«وليد» وعائلتهما صرخ «وليد» قدماى تؤلمانى . فقال السيد «واكى» إذا كنت متعب فمن الأفضل أن نركب المصعد وأدخلهم المصعد وسألهم ماذا تختارون.

فنظر «شريف» حوله فى ذهول فلم ير مثل ذلك المصعد الأزرار فى كل مكان يبلغ عددها الألف وهى بعدد الحجرات والقاعات والممرات وكان المصعد كله من الزجاج الأبيض السميك الشفاف وكأنه بانوراما فقال السيد «واكى» : أى زر تريدون فكل طفل من حقه الاختيار وفى كل قاعة تنتظركم العجائب ومالذ وطاب فسأل «وليد» الا توجد قاعة للتليفزيون فقال السيد «واكى» اضغط على الزر المكتوب عليه شيكولاته متلفزة فصرخ «وليد» فرحا هذا مايلزمنى وضغط عليه فقفز



المصعد محدثا صوتا حادا وانطلق المصعد كالصاروخ أمسك «شريف» برجل جده وأخذ «وليد» فى الصراخ النجدة النجدة والسيد «واكى» يطمئنهم ومروا على بيوت «الأومبا لومبا» وأولادهم وهم يلعبون توقف المصعد أمام قاعة الشيكولاته المتلفزة بعد أن بهت لون «وليد» من الخوف. حذر السيد «واكى» الأطفال بأن تلك القاعة مليئة بالمواد الخطرة ولايجب لمس أى شىء.

غادرت عائلة «وليد» يتبعها «شريف» وجده المصعد متجهين الى القاعة وكانت بها إضاءة مبهرة فسلم السيد «واكى» نظارة سوداء لكل منهم وقال لهم أرتدوها ولاتخلعوها لأنه يمكن لتلك الاضاءة ان تفقدكم بصركم كونوا حذرين وكانت

تلك القاعة مطلية كلها باللون الأبيض وفى أقصى جانبيها كاميرات ضخمة تسير وتعمل تحت إدارة مجموعة كبيرة من «الأومبا لومبا» مرتدين ملابس تشبه رواد الفضاء ، وكان العمل يتم بهدوء شعر «شريف» بالخوف. أحس السيد «واكى» به ولكى يطمئنه قال : هذه القاعة فيها آخر اختراعاتى واننى لا أحب التلفاز ولكن الكثير من الأطفال يعشقون التلفاز والأمر بسيط تلتقط كاميرا صورة ، تقسم الصورة لملايين من الجزئيات الصغيرة لايمكن رؤيتها بالعين المجردة تتخلل السماء بواسطة الكهرباء وتدور الجزئيات فى السماء وعند اصطدامها بالهوائى على أحد الأسقف تعود إلى سابق شكلها مثل لعبة البازل . رد «وائل» هذا مستحيل . فأمر السيد «واكى» باحضار قطعة شيكولاته وكانت فى حجم مرتبة فشرح لهم انها يجب ان تكون كبيرة لأن حجمها يتضائل ثم فجأة صرخ السيد «واكى» فى وجه «وليد» الذى اقترب من الأشعة التى يمكن أن تحوله الى ملايين من الجزئيات الصغيرة أضيئت الكاميرا وفجأة ظهرت الشيكولاته صغيرة فقال التقطوها الآن فقال «وليد»

نلتقطها وهى على الشاشة ؟ فطلب من «شريف» أن يلتقطها فمد يده وأخذها ومن كثرة ذهوله تركها تسقط من يده لأنها كانت صغيرة جدا .

عند رؤية الشيكولاته المتلفزة فرح «وليد» وقال متسائلا :ألا يمكن تلفزة شىء آخر بنفس الطريقة ؟ هل يمكن تلفزة إنسان ؟

رد السيد «واكى» : هل أنت مجنون ؟ لم أفكر فى شىء كهذا. ولست متأكدا من النتيجة ولم أجربها .

جرى «وليد» تجاه الكاميرا وقال سأكون أول إنسان يتتلفز مثل الشيكولاته. صرخ السيد «واكى» :

– لا .. لا ستحولك إلى ملايين من الجزئيات . ولكن هيهات لا شىء يوقفه فقد هجم على الشاشة وأمام الأشعة ضغط على الزر فظهر ضوء قوى صرخت الأم انه ذهب انه ذهب . فربت السيد «واكى» على كتف الأم يصبرها يجب أن تصلى حتى يخرج سالما تسمرت أعين الحاضرين على الشاشة انتظارا لماسيحدث له ووالده يتصبب عرقا بدأت خطوط تظهر على الشاشة ثم ظهرت صورته غير واضحة ثم أخذت فى الاتضاح فابتسم السيد «واكى» وتنفس الصعداء صرخ الأب والأم أنه قزم

وسألته الأم : ماذا تشعر يابنى؟ فظهر صوت خافض ضعيف: صباح الخير يا أمى اننى أول إنسان متلفز فسألت الأم: كيف سيستطيع أن يعيش حياته هكذا؟ فأخذ الأب الأبن ووضعه فى المنديل ووضعه فى جيبه. فكر السيد «واكى» وقال: يمكننا وضعه فى ماكينة لاثبات مرونة اللبان ولكنه سيصبح طويلا ونحيفا ولكن لايهم يمكننى أن أقوم بتغذيته بمنتجاتى الغنية بالفيتامينات، انزعج الوالدين وسلما الأمر لله وتبعا «الأومبا لومبا» إلى قاعة اللبان.





السعادة تنتظر شريف وجده

ترى ماذا ستكون القاعة القادمة كان هذا تساؤل السيد «واكى» بعد أن عاد الى المصعد جريا، ولم يتبق إلا «شريف» الذى تبادل النظرات مع جده وهو ممسكا يده قال السيد «واكى» متعجبا ألم يتبق إلا انت يا«شريف» إذن انت الرابح؟ وكان قلبى يحدثنى بذلك هيا اصعدا وأنا الذى سأختار الزر. لم يخف «شريف» كما حدث من قبل ولكنه كان متأثرا بالأحداث كلها قال السيد «واكى» يجب أن نعبر . فرد الجد نعبر ماذا؟ فقال السيد «واكى» هناك زرار فى المصعد لم استخدمه أبدا، ومنذ سنوات ولدىّ رغبة فى استخدامه ولكن حان

الوقت لأن هذا الزر سيفتح فتحة فى مصنعى ويمكننى استخدامه كتلفريك يتجول خارج المصنع فضغط عليه السيد «واكى» واندفع المصعد كالصاروخ متجها خارج المصنع قاصدا بيت «شريف» وأخذ «شريف» يتأمل المصنع من أعلى وتمكن من رؤية الأطفال الأربعة وهم يغادرون المصنع سالمين مع عائلتهم والناقلات تملأ من منتجات المصنع لكى تصطحب الأطفال الى بيوتهم قطع الصمت صوت السيد «واكى» وقال حمدا لله ان الأطفال الأربعة الأشقياء بخير وهناك شىء هام يجب أن أصرح به لك يا«شريف» أنا أحب مصنعى كثيرا وفخور به جدا.

قال «شريف» : انه بالفعل رائع وأجمل مكان فى العالم.

قال : أنا سعيد لسماع ذلك منك أنا حقا سعيد ولقد قررت منحه لك هدية بمجرد أن تصبح كبيرا ومسئولا فأنا أعيش وحيدا وأنا رجل عجوز ليس لدى أطفال ولا عائلة ولا شىء فى الدنيا سوى مصنعى ولم أرغب فى أن امنحه إلى أى شخص فقد كان يلزمنى طفل هادىء مطيع ذكى محب



للمكان امنحه ثقتى واسرارى الثمينة فى الصناعة ومن هنا جاءت فكرة الشرائط الذهبية وزيارة مصنعى لأرى من هو الطفل الذى سأحبه ويتمتع بالخصال الطيبة فى نهاية اليوم ليكون الرابح ، والقادر على تحمل المسئولية هل يمكننى مقابلة والديك يا«شريف» ؟ رد الجد : بالطبع فاتجه المصعد الى منزل «شريف». فقال السيد «واكى» ستعيشون جميعا فى مصنعى ولن تحتاجوا إلى هذا المنزل ابدا . توقف المصعد أمام المنزل محدثا صوتا رهيب وأيضا فتحه فى حجرة الأجداد اصابتهم بالذعر إلى أن رأوا الجد و«شريف» فاطمأن قلبهم فشرح لهم السيد «واكى» الموقف، طار الوالدين فرحا وصعدوا جميعا المصعد والأجداد



لازالوا على سريرهم داخل المصعد متجهين الى المصنع سألت الجدة «يسرية» : هل سنجد مانأكله هناك أننى أموت جوعا ؟

رد «شريف» : الحمد لله لن تعرفى الجوع بعد اليوم .

وتحقق حلم «شريف» بهدوئه وطاعته وصبره على احتمال الفقر ، والجوع ، وحبه المستمر تجاه والديه وأجداده وطاعته لهم وحسن أخلاقه وطباعه التى نبهت صاحب المصنع الى فضائله فكان المصنع بكل ما فيه ملكا له .

تمت





مجلة الأولاد والبنات



لوحة الشرف



الفائز الأول: إيمان عطية السيد - كلاسير

الفائز الثانى: محمد عبدالخالق الصفتى - مجموعة كتب



افتح لى قلبك

الغيرة.. مشكلة لها حل!!

أبلغ من العمر ثمانى سنوات، أعيش مع أسرتى المكونة من الأب والأم وأخى الصغير المولود حديثا.. قبل مولده كنت أحظى برعاية واهتمام فائقين، إلى أن جاء أخى الصغير فتحولت رعاية واهتمام والدتى اليه، لذلك فأنا أعانى من هذه التفرقة فى المعاملة.

الصديق / س. م. غ
القاهرة

صديقى.. إنك تبالغ فى قلقك وعدم الاهتمام بك فهناك حديثٍ لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:
«مَنْ أحب الأبناء إلى قلبك يارسول الله، قال: الصغير حتى يكبر والمريض حتى يشفى والغائب حتى يحضر»

صديقى.. إن الأم تولى اهتمامها ورعايتها وحبها لأولادها جميعا وبنفس القدر، لكن الأخ الصغير يحتاج إلى الرعاية والعناية معا لأنه مازال لايستطيع الاعتماد على نفسه، لذلك فأنت تشعر انها تتولاه بعناية واهتمام أكثر منك، وهذا غير صحيح، فمن الممكن أن يكون أخاك الصغير مريضا وأنت لاتدرى لذلك فهو يحتاج الى رعايتها



وعنايتها.. اما حبها واهتمامها بك فهو دائما موجود وبنفس القدر الذى يحظى به الصغير.

صديقى.. إن الشعور بالغيرة يدمر الإنسان، فهو شعور مؤلم يجعل صاحبه قلقا، وقليل التعامل مع الناس، ويهتم بحقوقه أكثر مما يلتفت إلى واجباته..

لذلك فهناك طرقا كثيرة تلفت النظر اليك، وتجعلك تحظى باهتمام الأسرة كلها مثل سلوكك المهذب داخل الأسرة، معاملتك الحسنة لأخيك الصغير، نجاحك وتفوقك فى دراستك، كل ذلك يجعلك تحظى باهتمام الأسرة، وتفتخر بك الأم، المهم أن تكون واثقا من نفسك حتى تثبت لمن حولك أنك جدير بالحب والرعاية والاهتمام.

اضحك هأهأ

المدرس: متى فتح «محمد على» الشام؟!
التلميذ: فى صفحة رقم ٧٢

●●●

الطفل: هل صحيح قد ولدت فى ١١ مايو؟!
الوالد: نعم.
الطفل: تصور لو كنت قد ولدت يوم ١٠ مايو لأصبحنا توأمين.

من الصديق / محمد عبدالخالق الصفتى
القليوبية



حواراتى مع.. أصدقائى

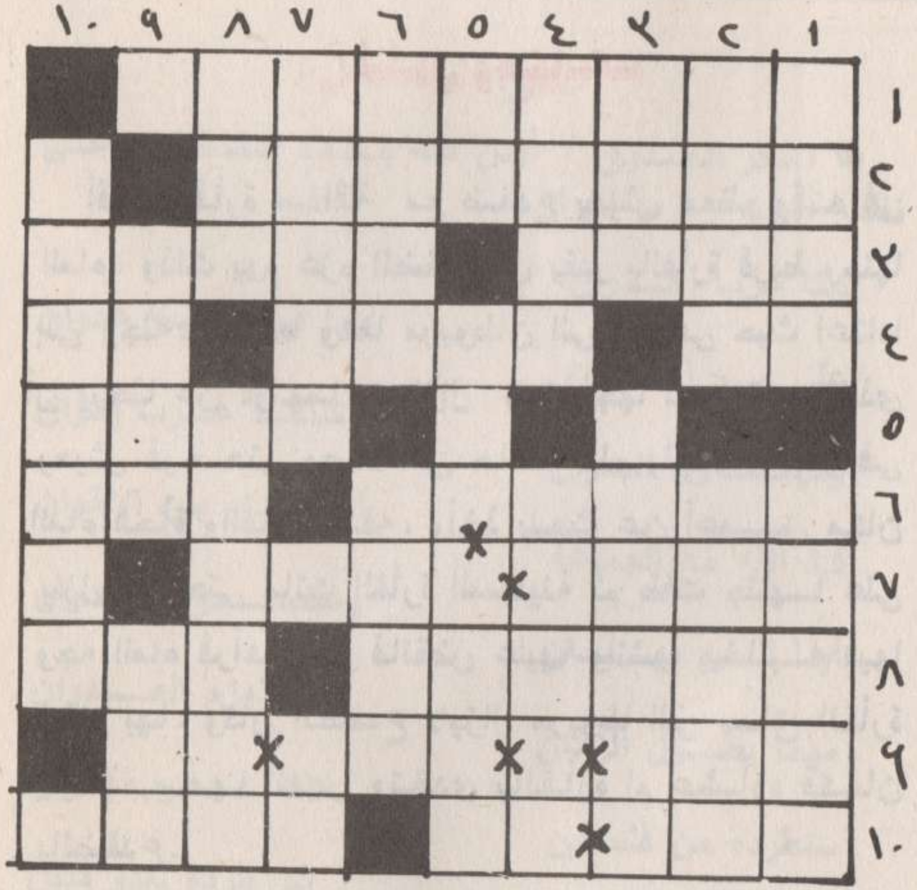
هيا بنا نلعب

أفقى :

١ - زعيم مصرى راحل له ثورة باسمه.
٢ - أصغر القارات.
٣ - عابرة - تقتل غدرا.
٤ - جمع - علاج يوضع على الجلد - عاد (معكوسة).
٥ - محو (معكوسة).
٦ - فى الترمومتر - ضرب بقبضة يده.
٧ - ضد وارد - أعطى علامه.
٨ - من فصيلة الذئب (معكوسة) - خائف.
٩ - سهل - أهز.
١٠ - فجوة عميقة - قادم - أرقب.

رأسى :

١ - أرجو - ذات عراقة.
٢ - سيف - تجدها فى اليويو.
٣ - للقياس - متجملة.
٤ - عملة عربية - الغير مذنب (معكوسة).
٥ - يقولها جندى الحراسة ليلا - شهر عربى - أهات.
٦ - زعيم نازى (معكوسة) - نأخذ موقفا ثابتا.



حل الكلمات المتقاطعة ص ١٢٨

٧ - الغيم (مبعثرة) - ثار وهب (معكوسة).
٨ - أمضى الليل - المحو.
٩ - عاصمتها هافانا (معكوسة) - فى السماء.
١٠ - الأجنة.

أمثال وحكايات

أقامت فأرة صداقة مع ضفدع يعيش معظم وقته فى الماء، وذات يوم عزم الضفدع أن يغدر بالفأرة فربط رجلها إلى رجله، وقادها وهما مربوطان الى المرعى حيث اعتادا أن يبحثا عن قوتهما، ومازال يستدرجها نحو الغدير الذى يعيش فيه حتى وصلا الى حافته فلم يلبث أن قفز فى الماء فجأة والفأرة خلفه، وأخذ يبحث عن أعمق مكان ينزل فيه حتى ماتت الفأرة المسكينة ثم طفت جثتها على وجه الماء فرآها صقر فانقض عليها وأنشب مخالبه فيها وطار بها، وكان الضفدع لايزال مربوطا الى ساق الفأرة فأخذه معها أسيرا وتغدى بالفأرة ام عشاؤه فكان بالضفدع.

والمثل يقول:

من يزرع الشر يحصد فى عواقبه

ندامة ولحصد الشر إبان

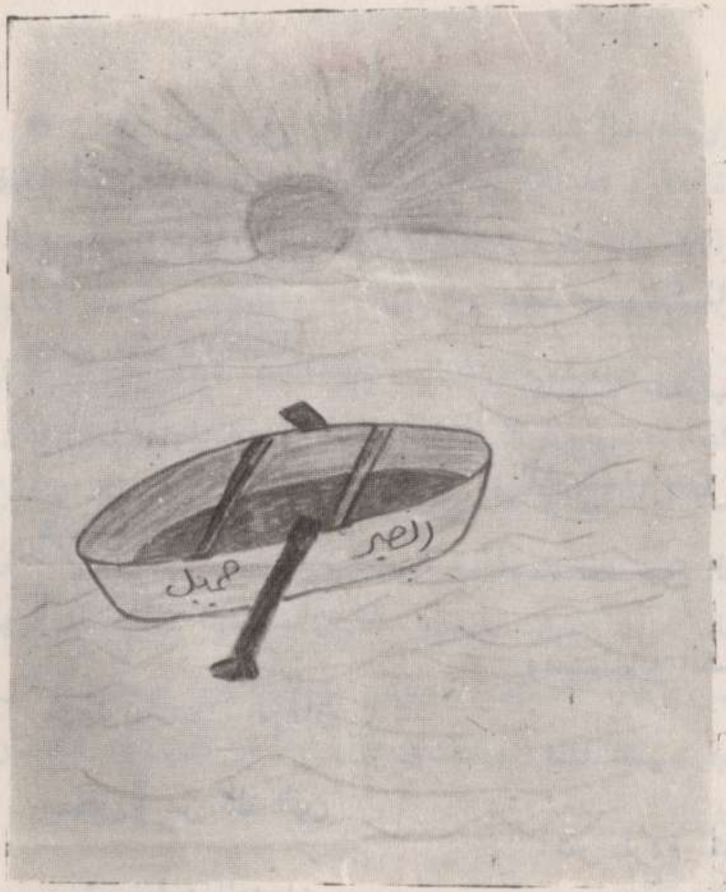
اختيار الصديقة / إيمان عطية السيد محمد

القاهرة

شعراء المستقبل

● نشكر الصديق / أيمن طه محمد القاضى.. على نظمه أبيات «عرب إخوان».

كلنا عرب إخوان
وما فيش بيننا عدوان
على مر الزمان
كلنا عرب إخوان
ومهما حاول العدوان
التفريق بين الاخوان
فيد الله مع الجماعة
وسنسحق العدوان
أبدا لن نهان
وسنهزم العدوان
مهما يطول الزمان
كلنا عرب إخوان
سنطرده من فلسطين
شر طردة لعدو مبين
سوف نطرد العدوان
من أرض لبنان
من أرض فلسطين
والجولان
ويجتمع شمل العرب
ونفضل عرب إخوان



نادى الرسامين

● نشكر الصديقة / فاطمة على علام.. على لوحتها «الصبر».





حكاية طابع بريد

أعياد الطفولة
إعلان لحقوق الطفل

● يحتفل العالم كله خلال شهر نوفمبر من كل عام بأعياد الطفولة.

● لكن مازال بعض الأطفال يعانون من سوء التغذية منذ ولادتهم ويفتقدون العطف والرعاية والتعليم ولايجدون الا التسول والعنف طريقا لهم.

● ومن أجل هؤلاء كان الاعلان عن حقوق الطفل، التى حددتها لهم الأديان وأقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ٢٠ نوفمبر ١٩٥٩ ومن هذه الحقوق مايلى:

● يجب حماية الطفل من الاهمال والقسوة والاستغلال.

● أن يتمتع الطفل بكل الحقوق دون استثناء او تفرقة او تمييز بسبب الجنس او الدين او اللغة.

● يحتاج الطفل إلى أن ينمو فى رعاية وتحت مسئولية أبويه فى جو من العطف والأمن المعنوى والمادى. ومن واجب المجتمع والسلطات العامة أن تشمل بالرعاية الخاصة الأطفال الذين لا أسرة لهم.

● كل سنة وأطفال العالم بخير.

من الجانى و ٤٠٠ جائزة كبرى

١٠٠ جائزة شهر نوفمبر

المجموعة الأولى :

٥٠ جنيها دفتر ادخار - ٢ حافظة بها ١٢ قلما فلوماستر + ١٢ قلما ألوان خشب + استيكة + مثلث + براية + مسطرة + خراطيش حبر - راديو - ٣ آلة حاسبة - ٣ علبة ألوان فلوماستر - ٤ علبة أقلام ألوان خشب - ٣ علبة أدوات هندسية - شطرنج- مضرب بنج بونج -لعبة صيد سمك - دومينو - كراشت حروف - ٤ مج - ٤ مقلمة مكتب - ٢ كلاسير- ١٢ مصحفا.

المجموعة الثانية :

مجموعة كتب + ٢ عبدالناصر و٢ السعلوكى فى بلاد الافريكى و٢ قصة البرلمان المصرى و٢ شخصية مصر و٢ مذكرات الإمام محمد عبده.

المجموعة الثالثة :

٥٠ مجموعة كتب الشياطين الـ١٣ + كتاب الهلال للأولاد والبنات.

انظر شروط المسابقة ص ١٢٤

من الجانى؟!

حكيم.. الغريب!!

قصة وسيناريو

نجيبة حسين

ماما نجيبة

رسوم

رضا خليل



كانت القرية تعيش فى حضن الجبل، وفجأة ذات صباح استيقظوا ليجدوا شخصا غريبا يسكن فى أحد المنازل النائية والتى تطل على الجبل، وكانوا يخشون الغرباء، ولذلك لم تكن لهم أية صلة به وكانوا يتجنبون الحديث معه.



وفكر الرجل فى طريقة يدخل بها إلى قلوب أهل القرية، واستطاع أن يعرف سارق الدجاج، فأخبر رجال المخفر



واستطاع الضابط القبض عليه متلبسا وهو يمسك بقفص مملوء بالدجاج المسروق.



ومرة أخرى تمكن الرجل من معرفة لص المواشى وأرشد المخفر، وعرفت القرية كلها أن هذا الرجل الغريب انما هو



شخص مدهش يخاف على مصالحهم وينقذ أموالهم.
وبدأ أهل القرية يلتفون حوله فقد أنقذهم بحنكته



وخبرته ، واطلقوا عليه اسم «حكيم» القرية ولم يكن بيته يخلو يوما من الزوار رجال وسيدات يستشيرونه فى أدق تفاصيل حياتهم.

ذات يوم ذهب إليه أحد رجال القرية، وأخبره أن زوجته ورثت حقيبة جواهر كبيرة مملوءة بالحلى عن أمها والتى كانت قد ورثتها أيضا عن جدتها.. وقد طلب منها أن تبيع هذه الحلى لكى يشترى أرضا يكتبها باسمها فرفضت، ولم يكن الرجل يعلم ان فى حجرة داخل المنزل توجد زوجة «حكيم». القبيحة الشكل وأنها تنصت للحديث باهتمام.

أشار عليه «حكيم» أن يعود فى المساء حتى يفكر له فى حل مناسب لهذه المشكلة، وبالفعل عندما هبط الليل كان

«حكيم» يجلس مع الرجل بصحبة بعض الرجال يتسامرون ويتحدثون وكلما همّ بالرحيل ألح عليه بالبقاء.

فى تلك الأثناء فوجئت زوجة الرجل والظلام يكسوا المكان بكائن غريب يسير على قدمين له وجه ذئب مخيف، وفى يده عصا غليظة.. ويأمرها بصوت أجش بأن تنهض وتحضر حقيبة الحلى فورا وامتثلت السيدة للأوامر حتى تنجو من بطش الزائر الغريب!

فى ليلة أخرى فوجىء أحد الرجال بعصا غليظة تهوى على رأسه وعندما استدار ليرى الفاعل قبل أن يغيب عن





الوعى.. كان لكائن غريب له وجه ببر كما اكتشف ضياع نقوده.



وتوالت الحوادث وراء بعضها، والكوارث تنزل بالقرية،
و«حكيم» يطلب منهم الهدوء والصبر حتى يتمكن من معرفة



اللص الخطير الذى يسرق أموالهم.
لكن «عثمان» ذلك الفتى الذى يتعلم فى البندر ويقطع



مسافة طويلة للذهاب يوميا من القرية الى المدرسة والذى
يحب القراءة، فتفتح ذهنه ومرّت بخاطره فكرة وهو يسير



فى طريق عودته وتساءل لماذا يفشل «حكيم» هذه المرة فى القبض على اللص ؟!

وقرر أن يذهب إليه وعندما دخل الى فناء الدار لم يجد أحدا ودخل ينادى عليه فى الدار وفتحت زوجته باب حجرتها، وكانت قبيحة الشكل مخيفة المنظر، وثارت فى وجهه وقالت ابتعد عن هنا.. «حكيم» خرج.. وارتعش بدنه وهو يراها ومن فتحة الباب شاهد ما لم يكن فى حسبانه جلود لحيوانات كثيرة.. أسد.. نمر.. ذئب.. ببر.

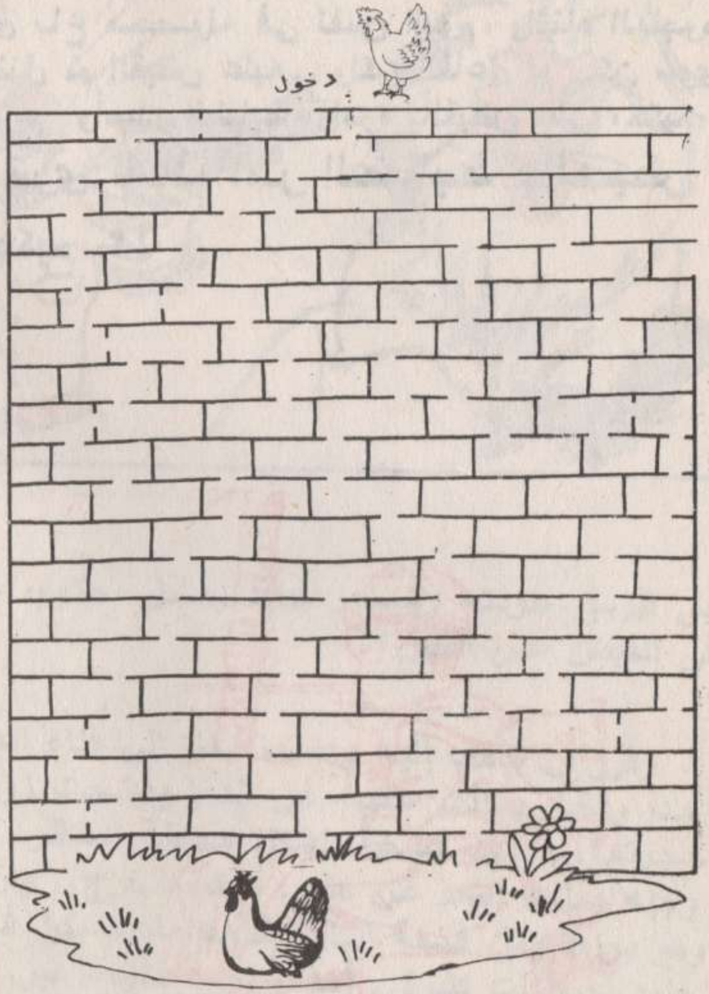
وجرى «عثمان» للمخفر وأخبر الضابط بما راى..

وانتظر الجميع الليل.. وبالفعل من باب خلفى.. خرج الكائن يرتدى زى الأسد واتجه نحو دار أحد المزارعين الذى باع محصوله فى نفس اليوم، وأثناء الهجوم على المنزل تم القبض عليه.. ولكن الفاعل لم يكن سوى زوجة «حكيم» وأصدر الضابط أوامره بالقبض على «حكيم» .

ترى لماذا أمر الضابط بالقبض على «حكيم» ؟!



تسالى :



الدجاجة

صديقى.. هيا بنا نرشد هذه الدجاجة للوصول إلى أختها السوداء من أقرب طريق.

أهلا بالأصدقاء



هبة الله قرنى



بدر يوسف



دعاء مصطفى



مصطفى أحمد



محمد أحمد



ضياء محمد

أهلا بالأصدقاء



محمد صبحى



مصطفى حافظ



إيمان حافظ



شيماء سعيد



محمود سعيد



كريم جمال

أهلا بالأصدقاء



محمد عبدالواسع



منة الله بيومى



شروق جمال



زينب محمد على



نهاد محمد على



محمد سمير

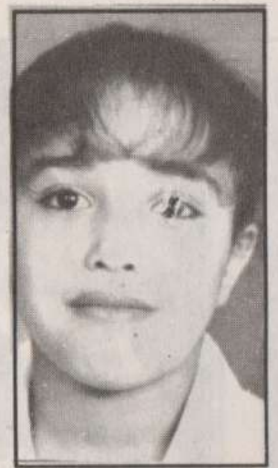
أهلا بالأصدقاء



أمل أحمد



أمنية أحمد



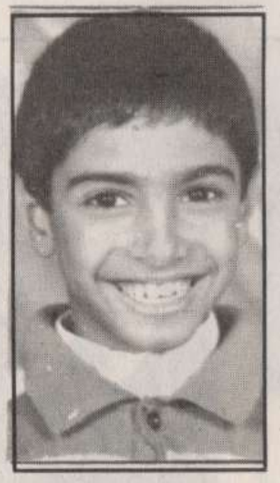
فاطمة عبدالستار



علا محمد



إيمان أحمد



شريف مصطفى

أهلا بالأصدقاء



سالى محمد



عبدالرحمن عبدالعزيز



أحمد صالح



مروة ممتاز



محمد مجدى



نسمة على



مع إنّي مش طولك
دايماً باسمع قولك
واللي تقول لي عليه
على طول أرسمهولك
على طول أو على عرض
على ورقة ومش أرض
اللي إلوّنهولك



بنخطط مع بعض
كل الخلق بتكبر..
أنا وحدي اللي بيصغر
لكن دايماً أفكر..
في اللي بكتبهولك
واللي أنت بتنساه
أنا باذكّرهولك !



سمير عبد الباقي

شروط مسابقة من الجانى وفوازير

١ – بدأت أولى حلقات مسابقة من الجانى فى عدد أكتوبر ١٩٩٧ وتستمر حتى شهر يناير ١٩٩٨ . فرصة لكى تكسب فى كل شهر جائزة.

٢ – اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك – سنك – عنوانك واضحا وكاملا.

٣ – اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل.

٤ – ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة من الجانى أو فوازير كتب الهلال للأولاد والبنات – واكتب العنوان: دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب – السيدة زينب – القاهرة. حسب رغبتك فى الاشتراك فى أى مسابقة منها أو الاثنتين معا.

٥ – آخر موعد لاستلام الردود «من الجانى» ١٥ ديسمبر، والفوازير ٣٠ نوفمبر ١٩٩٧ .

٦ – ستنشر النتيجة وأسماء الفائزين فى عدد ١٠ يناير ١٩٩٨ .

٧ – الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لايلتفت اليها.

٨ – هذه الجوائز خاصة بمسابقة من الجانى. فأختر من كل مجموعة الهدية التى تتمنى الفوز بها.

حظ سعيد إن شاء الله للمشتركين معنا فى هذه الحلقة والحلقات القادمة.

كوبون مسابقة
فوازير ومن الجانى
العدد ١٧٤

أهلا بالأصدقاء



إسراء سامى



هدير أشرف



حسن أبو شوشة



نفين شوقى



محمد فرج



نورهان نبيل

أسماء الأصدقاء الفائزين بهدايا كتب فى مسابقة فوازير - فوازير عدد ١٧٢

الحل : الشجاعة

١ - محمود أحمد الكاشف	القاهرة
٢ - حسام خليل الصباحى	القاهرة
٣ - مروة منير رابح	القاهرة
٤ - أحمد حمدى أحمد	القاهرة
٥ - محمد يحيى محمود	بنى سويف
٦ - إسراء محمود سامى	الشرقية
٧ - محمود زغلول صديق	الدقهلية
٨ - وفاء سمير عواد	الشرقية
٩ - مصطفى سمير محمد	مطروح
١٠ - أحمد محمد غلوش	كفر الشيخ

أهلا بالأصدقاء



خلود عبدالرحمن



منى عبدالمنعم



محمد عبدالمنعم



أمنية أشرف



محمد فؤاد



نيرة فؤاد

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■	ى	ب	ا	ر	ع	د	م	ح	ا	١
ا	■	ا	ى	ل	ا	ر	ت	س	ا	٢
ل	ا	ت	غ	ت	■	ه	ر	ا	م	٣
ا	ب	■	م	ه	ر	م	■	م	ل	٤
ز	و	ا	ل	■	ج	■	م	■	■	٥
م	ك	ل	■	ق	ب	ئ	ز	ل	ا	٦
ى	■	ز	م	ر	ا	ر	د	ا	ص	٧
ل	ج	و	■	ا	ف	ب	ا	و	ى	٨
■	ر	ا	ج	ر	ا	ل	ن	ى	ل	٩
ح	م	ل	ا	■	ت	ا	ه	و	ه	١٠

حل الكلمات المتقاطعة

« كتب الهلال للأولاد والبنات » فئة ٧٥ قرشا

الادارة : القاهرة ـ ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا) ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
المكاتبات : ص . ب ٦١ العتبة ـ القاهرة ـ الرقم البريدى ١١٥١١ ـ
تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ج . م . ع .
تلكس : TELEX : 92703 HILAL U.N.
فاكس : FAX : 3625469

أسعار بيع العدد فئة ٧٥ قرشا

سوريا ٣٠ ليرة ـ لبنان ٢٠٠٠ ليرة ـ الاردن ٦٠٠ فلس ـ الكويت ٤٠٠ فلس ـ السعودية ٥ ريالات ـ تونس ٧٥٠ر٠ دينار ـ المغرب ١٠ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ قطر ٥ ريالات ـ دبى وابو ظبى ٥ دراهم ـ سلطنة عمان ٥٠٠ بيزة ـ الجمهورية اليمنية ٤٠ ريال ـ غزة والضفة والقدس ٥٠ سنتا ـ المملكة المتحدة ١ جنيه .

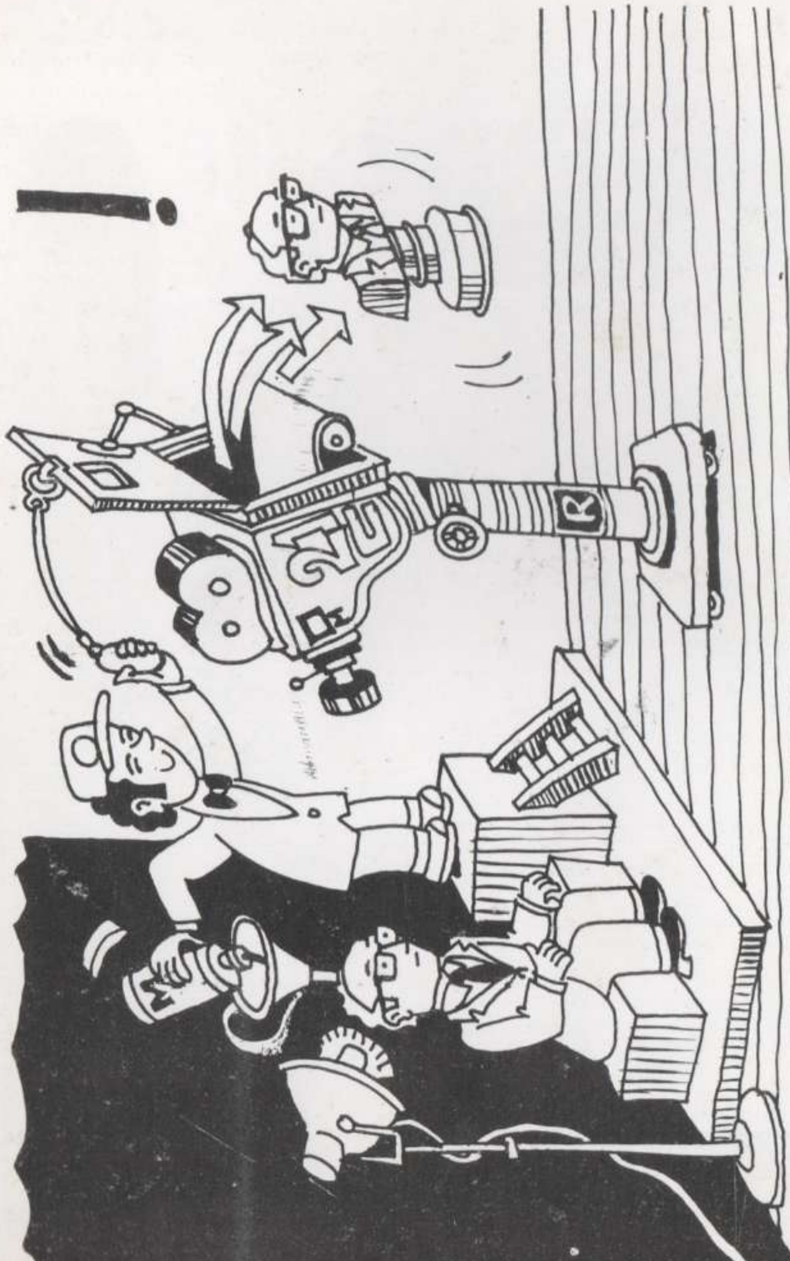
الاشـــتراكـات

قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عدداً) ٩ جنيهات داخل ج . م . ع تسدد مقدماً نقداً او بحوالة بريدية غير حكومية .

البلاد العربية ١٠ دولارات ـ باقى دول العالم ٢٠ دولاراً القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد .

رقم الإيداع : ١١٩١٦ / ٩٧
الرقم الدولى : 8 - 0557 - 07 - 977

ابتسم - لون



كتب الهلال
للأولاد والبنات

٧٥ قرشا